

ناجح معروف

عميد كلية الآداب - جامعة بغداد

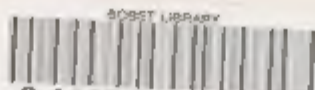
عروة المذكر السيلاني

الطبعة الاولى سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

مطبعة العاني - بغداد

D
199

.3
.M35
C.2



3 1142 01775 3974



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE
Bobst Library NOV 11 1993 CIRCULATION	Bobst Library DEC 13 1993 CIRCULATION
Bobst Library NOV 10 1994 CIRCULATION	



ناجی معروف

عمید كلية الآداب - جامعة بغداد

Ma'rūf, Nājī

'Urūbat al-mudun al-Islāmīyah

عُروبة المدن الإسلامية

الطبعة الاولى سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

مطبعة العاني - بغداد

Page 104

D

199

.3

. M35

c.2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

BIND ENTIRE

BRIEF LETTERING

NO. COPIES

REMOVE ADD

INLET BACK

INLET FRONT

COLOR NO.

PATTERN AND FILE

SUB. SERV.

NEW BINDING

P
R
I
N
T

BIB. PLACED ONLY

OTHER

SPECIAL INSTRUCTIONS

2/25/69

new nf

Near East

~~stacks~~

PAM

D

199

.3

.M35

c.1

COVER

COVER NO.

188

LIBRARY

N. Y. Univ.

B
I
N
D
E
R
Y

VOL.		OF		QUANTITY	FORM
JOUR. NO.		COVER SIZE			
		X			
ILL. CAR.	BOOK	BL. PAM.	MAG. PAM.	NEW CASE	WISC.

SPECIAL PRER.		INSERT MADE		LABEL	REV. REV.
					B
2 FILED IN 1	TAPE STRIP	GLUE FILLER	STAP FILLER		
V	T	G	F		
FROM MOUNT	REP. SHEETS	PAPER PAT.	WASH. PAT.		
W	S	P	R		
PG. BS. W/PRER	FILE SOL. W/CLIP	PERMA - FILM			
A	J	UP TO 12"		OVER 12"	
		D		E	

U
S
E

O
N
L
Y

1

THE HECKMAN BINDERY, INC.

NORTH MANCHESTER + INDIANA

WRITE HEAVY. THIS IS A FIVE PART FORM.

WILLIAM T. BROWN
ALBANY, N.Y.

10
20
30
40
50
60
70

NOT FOR
RECORD

9 AM

المقدمة

نظرة في مصادر الخطط

للعرب في فن الخطط ، واحتطاط المدن ، والحواضر مؤلفات علمية قيمة الفت باللغة العربية ونقل كثير منها الى اللغات الاجنبية قديماً وحديثاً يمكننا أن نذكر منها على سبيل المثال المجموعات الآتية :

١ - كتب الخطط :

وهي التي تبحث في المدن ، وما يشبه المدن ، كالقصور ، والحواضر ، والقلاع ، والحصون ، والاسواق ، والحال والأرباض ، والقصبات التي أصبحت بسرور الزمن مدناً عامرة كالكتاب العظيم المعروف بـ « المواعظ والأخبار » الذي ألفه المقرئ الشوقي سنة ٨٤٥هـ . وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر التوفقي سنة ٥٧١هـ . ومن الكتب المتأخرة الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، ومدنها ، وبلادها القديمة ، والشهرة الذي طبع سنة ١٣٠٦هـ وهو من تأليف « علي باشا مبارك » . وخطط الشام لمحمد كرد علي .

وقد بحث هذه الكتب في المدن ، وأحيائها ، ودواوينها ، وجوامعها ، ورُبَطها ، وزواياها ، وجسورها ، وقناطرها ، وحماماتها ...

٢ - كتب التراجم والسير :

وقد ذكرت فن الخطط في جملة موضوعاتها كأن يذكر المؤلف الدرب الذي كان يتزل فيه صاحب الترجمة أو مكان وفاته ، أو المسجد الذي كان يتردد عليه أو المدرسة التي كان يدرس فيها ، أو الرباط الذي كان يلازمه .
 كتأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي وهو في ١٤ مجلداً . وردت في المجلد الأول منه معلومات مفصلة عن بغداد ، وخططها ، وأسوارها ، وقصباتها ، ورحابها ، وجوامعها ، ومساجدها . وقصر المنصور ، ودار الخلافة ، ودواوين الدولة . . . كما جاء في الأجزاء الأخرى منه كثير من أخبار بغداد ، ودروبها ، وشوارعها ، ومشاعرها . . . حتى وفاة المؤلف سنة ٤٦٣هـ . وسيرة أحمد بن طولون للبلوي المتوفى سنة ٣٣٤هـ . والتأريخ المجدد لمدينة السلام لابن التجار المتوفى سنة ٦٤٣هـ . وتلخيص مجمع الآداب في معجم الاسماء والألقاب لابن الفوطي ، المتوفى ببغداد سنة ٧٢٣هـ . وغير ذلك من كتب المناقب ، وسير الخلفاء ، وأخبار الأدباء ، وكتب الطبقات ، والكتب المؤلفة بحسب القرون ، كالحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة ، في اثني السابعة المتسوب لابن الفوطي المتوفى سنة ٧٢٣هـ . والدرر السكينة في أعيان اثني الثمانية لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٧هـ . والضوء اللامع في أخبار أهل القرن التاسع للسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ . والكواكب السائرة بأعيان اثني العشرة لتجم الدين الغزي المتوفى سنة ٩٠٦هـ . وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ٩٠٨هـ .

٣ - معاجم البلدان وكتب الجغرافية :

وقد بحثت في البلدان العربية ، والاسلامية ، والاجنبية . وذكرت تفاصيل مهمة عن تخطيطها ، وخططها ، ومراقضها المختلفة . وتجهيزها بالماء والنور ، كمعجم البلدان لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ . . . والمشارك

وصفاً والمفردى صقلاً . له أيضاً . ومراحمه الأطلاق صفى الدين عبدالمؤمن
الهمداني الشوفي سنة ٧٣٩هـ . وتقويم البلدان لأبي الغداء الشوفي سنة
٧٣٣هـ . والمسالك والممالك في عجائب أسس وجزيرة العرب . والأكليل .
وصفه جزيرة العرب لابن احنات الهمداني الشوفي سنة ٣٣٤هـ . وجزيرة
العرب لمسير في الهمداني الشوفي سنة ٣٦٨هـ .

وقد أفادت الكتب الجغرافية في أوصاف الممالك ، والأقطار ، والمدن ،
والجداول ، والأنهار ، ووصفت بأساليب المحلات والأحياء ، والمساجد ،
والدواوين والقصور . والدور . ككتاب البلدان لابن واضح البقوي الشوفي
سنة ٢٨٤هـ . . وكتاب البلدان . لابن الفقيه الهمداني الشوفي حوالي سنة
٢٩٠هـ . ولم يبق إلا على محضر له وهو الذي طبعه دي خويه في
، النكة الحمراء العربية ، . وقد عثر أحداً على قسم من الأصل في مشهد
باران . وكتاب المسالك والممالك للبكري ، وكتاب ترصيع الأخبار في
المدن للمؤدري . وكتاب صورة الأرض لابن حوقل الشوفي بعد سنة ٣٦٧هـ .
وأحسن الخاسم في معرفة الأقاليم لمفسدي الشوفي سنة ٣٧٥هـ . والأعلاق
أنفسه لابن راسمة الشوفي سنة ٣٩٠هـ . والمسالك والممالك للاصطخري .
ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري الشوفي سنة
٧٤٣هـ . وكتاب . الروس انقطاع في جبر الأقطار . لمحميري الشوفي
سنة ٦١٠هـ . الذي نشره علي بروجان . هذا عدا ما صنع من مؤلفات
انهمه فقد ذكر ابن التميمي مثلاً انه كانت نهشام الكلبي الشوفي سنة ٢٠٦هـ
عشرة كتب في الجغرافية منها . كتاب الأقاليم . و . كتاب البلدان الصغير ،
وكتاب البلدان الكبير . . . الخ . وبيان الضرب في أخبار المغرب
لابن عذارى انراكتشي الشوفي في أواخر القرن السابع الهجري . وزبدة
كشف المسالك ، وبيان الطرق والمسالك لابن تهاين الظاهري الشوفي
سنة ٨٧٣هـ .

٤ - كتب التاريخ العام :-

وقد بحثت في تخطيط المدن الشهيرة عند بحثها عن الدول الإسلامية خلال العصور . فبحثت في قصبتها ، وأرباضها ، ونحسبائها ، واستحكاماتها وطريقها ، ومساكنها ، كنسوح البلدان للبلاذري المتوفى سنة ٢٧٩هـ والذي يعتبر مثلاً ممتازاً للجغرافية التاريخية . والطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ ، ومروج الذهب للمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ . والمشرق في ذكر بلاد افراسية والمغرب للمكري المتوفى سنة ٤٨٧هـ . والمنتظم لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ . والتكامل لابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ . والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ . والأسر الجليل في تاريخ القدس والجليل ، للمسلمي المتوفى سنة ٩٢٨هـ . ونفح الطيب في غصن الابدان الرطيب للمصري المتوفى سنة ٩٠٤١هـ ٠٠٠٠ الخ .

وقد جاءت في هذه الكتب التاريخية وفي المعاجم الجغرافية المتوفرة بها أنباء ، بحوث مضافة عن المنشآت العسكرية . كالقصور ، والقلاع ، والحصون . والأبراج ، والأسوار والمرايف ، والمنازل ، والمناظر ، وامواقيد ذكرت مدعمة فيها .

٥ - كتب الإدارة :-

وقد بحثت في تخطيط المدن ، وخططها ، وأقسامها الإدارية المختلفة ، عند بحثها في الخراج ، وانحائه . والدواوين كصبح الاعشى للقلندر المتوفى سنة ٨١١هـ . وكتاب قوانين الدواوين لابن مناصبي المتوفى سنة ٦٠٦هـ . وكتاب الجلاء وكتاب القضاء للمكدي المتوفى سنة ٣٤٠هـ . وكتاب اوزراء وكتاب الحكماء لمجيبدي المتوفى سنة ٣٣١هـ ٠٠٠ الخ .

٦ - كتب المساجد والمدارس :-

وهي التي بحث في المسائل الدينية التي تكونت جاباً مهماً من جواب
الخطوط في المدن • كتاب المساجد ، ومدارس الفقه ، ودور القرآن ، ودور
الحديث ، والجامعات والربط ، والزوايا ، ككتاب المساجد للدارقطني
المتوفى سنة ٣٨٥هـ ووفاء الوفا باخبار دار المصطفى للمصطفى المتوفى
سنة ٩١١هـ • والمدارس في اخبار المدارس لعبد القادر النعيمي المتوفى سنة
٩٢٧هـ • واخبار الربط والمدارس لابن الساعي المتوفى سنة ٩٧٤هـ •
ومنها كتب بحثت في المساجد ، والأضرحة ، والمقابر ، والجثائات ،
والزوايا • وللهذه الكتب أهمية كبيرة في الخطوط • ككتاب الذي
ذكر أن ابن الساعي ألقه سحله واحد وهو : « المقابر المشهورة والشاهد
المزورة » ، الخ •

واخبار بناء الكعبة للمدائني المتوفى سنة ٢٢٥هـ • وكتاب بناء
الكعبة للمزيدي المصري المتوفى سنة ٢٢٥هـ • والاشارة والأعلام
ببناء الكعبة بت الله الحرام للمقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ • ونحمة العابد
في فضل بناء المساجد للحموي الحلبي القادري المتوفى في حدود سنة
٨٤١هـ • ونحمة الاحياء في نصب الازاهنج والمحراب لابن المجدي
المصري المتوفى سنة ٨٥٠هـ ، والزلف والقرية في تميز ما سقط من الكعبة
لابن عبد المال المصري الحنفي المتوفى سنة ١٠٤٠هـ • ونحمة الاكياس في
تفسير ان اول بيت وضع للناس للحموي المصري المتوفى سنة ١٠٩٨هـ
وسعادة الماحد بعمارة المساجد • واسعاد آل عمان المكرم ببناء بيت الله
البحر • وكلاهما للنشر لآل الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩هـ •
والاقوال العلمية في وقوع الكعبة العظيمة لجد الدين الطبري المتوفى
سنة ١٠٧٠هـ • وله أيضاً : نحمة الكرام باخبار عمارة السقف والباب من
بيت الحرام ، وساله في بيان العمارة الواقعة بعد سقوط الكعبة • الخ •

٧ - كتب الديارات :-

وقد بحثت في الأديرة ، وموافمها ، وقلاياتها • ومن أشهرها كتاب
الديارات للشافعي • والديارات لأبي الفرج الأصبهاني الأموي • والديارات
لنسيب بن العدي السوي سنة ٣٨٠هـ • وقد كتب ابن الكلبي كتابا في
• البحيرة ونسبة البح والديارات وسبب البحارين • • وقد ورد عن الديارات
أوصاف وأخبار كثيرة في معجم البلدان المختلفة •

٨ - مدارس الطب وطبقات الأطباء :-

وقد بحثت في : المدارس ، والمستشفيات ، ومدارس الطب • كطبقات
الأئمة لابن أبي أسيمة السوي سنة ٦٦٨هـ • والمدارس في أخبار المدارس
لنصر السوي سنة ٩٢٧هـ • • الخ •

٩ - كتب الرحلات :-

وهي التي وصف فيها رحلاتها الممالك ، والمسالك من بحار وأهوار ،
وجبال ، ومدن ومساكن دنيية ، ومدب ، وعسكرية • وهي كثيرة في
أدب الجغرافيا العربي منها : رحلات السعدي • ورحلة ابن فضلان السوي
في أوائل القرن الرابع الهجري • ورحلة ابن جبير السوي سنة ٥٩٩هـ •
ورحلة ابن بطوطة السوي سنة ٧٧٩هـ • • الخ •

١٠ - تواريخ المدن :-

وقد ألف العرب كتابا خاصا بأكثر المدن غير أننا لا نعرف شيئا عن
أكثرها كتاريخ مصر لابن دهمان • وتاريخ الكوفة لابن مجاهد •
وتاريخ بغداد لابن طغوز السوي سنة ٢٨٠هـ وابن أزالغوني السوي سنة
٥٢٧هـ وابن المارسيه القناني السوي سنة ٥٩٩هـ • وتاريخ القيروان
لابن الرومي السوي سنة ٣٨٣هـ • وتاريخ واسط لمحيي •

وتاريخ الاسكندرية ، وتاريخ مازد الاسكندرية لأن فتوح
 الهندي . وتاريخ قزوين لرافعي . كما انقوا كتباً عن تاريخ مكة
 منها : كتاب الاندلسي . وكتاب الفاكهي . كما كتب كل من ابن زينة .
 واندلسي . وعمر بن شنة ، والتريدي بن يكار كتباً عن المدينة . ومن الكتب
 التي ألقت عن المدن أيضاً : تاريخ حرجل مسهمي . وتاريخ بخاري لمرشحي
 الذي نقل عن العربية الى الفارسية في القرن السادس الهجري ، وضاع
 الأصل العربي ووصل الفارسي مختصراً . وانقوا عن تاريخ حوازم .
 وتاريخ اسفهان ، والري ، ومراغة ، ومرو ، وسمرقند ، وتكريت ، والموصل
 . . الخ . كما كتب ابن اسحاق المتوفى سنة ٢٤٣ هـ كتاب الدرر الثمينة في أخبار
 الهند . . . الخ . ويمكننا ان نقول : انه قلما نجد مدينة من المدن العربية
 دون ان يؤلف لها تاريخ خاص بها . وهذا النوع هو الذي يطلق عليه اسم
 . الحفرية التاريخية .

١١ - كتب الحضارة والعمران :-

وهي الكتب التي بحثت في مدينة العرب ، وحضارة المسلمين ، وما
 قدم من خدمات جليلة للإنسانية . كمقدمة ابن خلدون المتوفى سنة
 ٨٠٨ هـ . وقد أفرد بها بعض الفصول للمدن التي أشأها العرب . وكتاب
 الانصار بواسطة عبد الامصار لابن دلقاق المتوفى سنة ٧٩٧ هـ . . . الخ .

١٢ - الكتب العلمية :-

وهي التي بحثت في الهندسة كهندسة الجسور ، والري ، والمياه الجوفية .
 والكتب التي أشارت الى . علم عقود الآنية ، كمفتاح العلوم للخوارزمي .
 وكتب الهندسة ، والحساب والتنجيم . والكتب المنصورة ككتب الحيوان
 والنبات ، والدمان ، والعمليات الجراحية ، التي صوّرت فيها الحيوان ،
 والبشر ، والنبات ، والجنود ، والائنات ، والقتاديل ، والمجارب .
 والمناوري ، والأبواب . واسرار الغيب . . .

وبعد هذا اعرض الموجز لهذه المراجع العربية ، سنلقي نظرة عجيلى
على ذلك العدد التالى من المجلد الاسلامى الذى تبعا اخبارها فى المجلد
المختلطة ، واصلى ناهى الحرب خلال العصور ، وكانت من المراكز الحضارية
التيه فى المرون الوسطى لثمت عروبته ، ولتخذ منها دليلا من اهم الادلة
التي ترمي على اسالة الحضارة العربية والتي تنبذ بفضل العرب على المدينة
العالية ولو كره الشعوب ، ومن الله تعالى التوفيق .

ناجى معروف

الاعطيه . مرة . حرم الحرام سنة ١٣٨٢ هـ

١١/٥/١٩٦٤ م

تمهيد

نخطط المدن عند العرب :

قد كان لعرب حضارة أصيلة ، سدد جذورها إلى الجزيرة العربية قبل الاسلام ، كما كان لهم من قدمه ، ترجع أصوله إلى الحرب القديمة ، ازدهر قبل الاسلام وبعده ، وأصبح له شأن كبير في العصور الاسلامية المختلفة ، بحيث غدا فنا مجزأ بكتابيه العربي ، وسطا حضاريا أصيلا ، سار بعينه ، ونوعه ، وتأثره القوي في الشرق والغرب .

وفي المراجع العربية الوفيرة ، تروى طائفة عن الحضارة العربية ، وعن الفن العربي ، ولكنها تروى مدونة ، غير مسقة ، ذكرت عرا ضا في ناسا الأمهات من المراجع العربية ، وهي كتب صحاح إلى الطب ، والفن ، والتجاري ، والدراسة الصنف ، والتحليل الصحيح ، عقله علمه ، تفهم من الشعوبيين ، والمشرقين غير النصفين أو النحزين ، وحذرهم .
لنخرج صفحته باسمه عن الأمجد العربية الأميلة .

ويمكننا أن نعد من أهم القواهر الحضارية والفنية عند العرب ، نخطط المدن العربية ، خلال حكمهم الطويل ، سواء كان ذلك في جزيرة العرب ، أو في البلاد التي كانوا فيها امراطوريهم القعدة في العصور الوسطى .

وهذا التخطيط عند العرب على حد ذاته ، وأهميه الحضارية ، لم

كتب فيه أحد من العرب ، أو المستشرقين على الرغم من أن المراجع
 العربية قد زودت بمعلومات قيمة عن المدن العربية في العصور الجاهلية ،
 والاسلامية ، وبحثت لنا في تخطيطها ، وبنائها ، أسوارها ، وفلاعها ،
 وحصونها ، وأبراجها ، وشييد مدخلها ، وقصورها ، ودورها ،
 ومدارسها ، وأسواقها ، وشوارعها ، وحسورها ، وعطرها ، وحماماتها ،
 وحاناتها ، وسرقاتها ، وحدائق حدائقها ، وحدائق حيونها ، كما ذكرت
 سدورها ، ومنايع المياه فيها ، وكسب عن سكان الري ، والأراضي المنوة ،
 والأراضي الخراجية ، وعن سجونها ، وحمامها ، ووديانها ، وأنهارها ،
 وعن أسواقها ، والحدائق ، والبراري ، والحدائق ، والحدائق ، والحدائق ،
 وما شئت بذلك من الأمور الحضرية الأخرى عند العرب .

وحيث إذا جاز في هذه الكتب المتعددة ونقشا فيها بأعمال ، وجدنا فيها
 برائا حقا ، ندسه عربية أصيلة ، واعلم في المقدمة ، انشرب عند الاسلام
 في أولها عربية ، وفي أولها أحده ، حصلت لمدينة العربية في أطراف
 الصحراء ، ويطونها ، وفي السجون ، والوديان ، والأراضي المنوة ، من عهد
 عدي ولمود ، إلى دول العرب ، والجمالات الخصب ، حتى نهاية القرون
 الوسطى .

الفصل الأول : بناء المدن العربية في الجاهلية :

حكى أن تذكر أن العرب اختفوا ، وشبهوا في العصور الجاهلية ،
 والاسلامية من المدن ، والبلاد ، والحصون ، وقد احصيت مدنها
 التي بنوها في الجاهلية في جزيرة العرب فقط . أما المدن التي بنوها بعد
 الاسلام فلم تقصر على جزيرتهم فحسب بل امتدت إلى البلاد التي اقتسوها
 في آسيا ، وأفريقية ، وأوربة . ونكاد لا نخلو بقعة في الجزيرة العربية
 قبل الاسلام من مدنة أو قرية ، أو قلعة ، أو حصن (١) .

(١) راجع معجم البلدان لياقوت الحموي . ومراسد الاسلاف
 لشمس الدين عبد الحميد بن عبد الحق البغدادي . وتقويم البلدان ، وجميع
 التراجم الجغرافية العربية .

وستتبع أن تؤكد أن ما يتوه قبل الإسلام في الحجاز ، ونجد ، وحضرموت ، وعمان ، وأيدنه ، وأبحرين قد يبلغ اثنت من المدن بين كبيرة وصغيرة ، غير الفلاح ، والحصون التي تشبه المدن . كما يمكن أن يؤكد أن ما في الجزيرة العربية من هذه المدن إما كان من أسلافهم وحدهم دون أن يشاركهم في إحصائها أحد على الأرجح . يذكر منها على سبيل المثال : مكة ، وسرب ، وأخطاب ، وأيدنه ، وصفا ، وعدن ، والحجير ، ومارب ، وجبران ، والغصص ، وأعط . . . الخ ولا يزال كثير منها باقية حتى اليوم^(١) .

وإذا كان قد تمسكاً بدراسة الحضارة العربية قبل الإسلام ، الأندلس ترى من دور أدبي شك أن العرب مهبطوا بحضارتهم تلك ، للحضارة العربية الثالثة التي ازدهرت في العصر الإسلامي ، والتي كان لها تأثير في مختلف بقاع العالم ، وفي مقدمتها شعوب الشرق ، والغرب . وإذا أخذنا بالرواية التي تقول بأن مصر اليونانية في مدية بلخ قد سبقت مدية مكة ، ونقلاً للكعبة في وضع الأسماء حولها ، ونطق الجواهر النفيسة عليه ، ونهين منطقة حرام حوله ، وهي : الجسمي ، أدركا مدية تأثير هذا العصر الجاهلي في الشرق أصلاً^(٢) .

وتش السهر العرب في هذا عدد كبير من المدن في العصر الجاهلي . فإن ذلك يدل على خصائص حضارتها ، ومزاياها الضرورية التي ساعدت كثيراً على نموها في الإسلام . لهذا يمكن أن نعتبر العصر الجاهلي من أهم مصادر الحضارة الإسلامية في كثير من الأمور المهمة . ولذلك كانت دراسة العصر الجاهلي ضرورية جداً لفهم التاريخ الإسلامي ، والتدين الإسلامي ، وتاريخ الأدب ، وتاريخ الأدب العربي ، وأخيراً تاريخ الحضارة العربية ، والتفن العربي .

(١) راجع المصادر السابقة .

(٢) ياقوت ٥ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٤١٩ : ٢٣٥ ، ٢٠٢ ، ٥٣٥ .

ومما يؤسف به أن لم نستطع العثور عند دراستنا لمعدين التي بناها
العرب في العصر الجاهلي على تاريخ احصائها ، ولا على أسماء المدين
اخضعوها إلا في احدى ايسر . وأحياناً يعزى بناء المدن العتيبة أو القلاع
اسمها ، أو الحصون العجيبة المخارقة الى النبي ، سليمان ،^(١) الذي كان
يشخر الحن في بنائها . وهذا ما كان ملجأ اليه مدوون تاريخ هذه القبائل
عندما يحفلون مؤسسه . أو عندما نهزم عنتها . وتدهشهم منعتها .
وأحياناً يسعون تحقيق ذلك الى قدماء العرب من النباسة أو الصائفة ،
أو عاد ، أو تمود أو قيس . وجديس . ولذلك اكفينا بعدد هذه
المدن ونبيت ما اشتهر منها ، من دون التفاصيل التي يجدها في المدن
الاسلامية . ويسمي ان ذكر في الوقت نفسه أن مؤرخينا ، وجغرافينا
ذكروا أن العرب في العصر الجاهلي قاموا بأمور ذات قيسه . لها علاقتها
بمخلفات المدن . منها أنهم :

- ١ - كانوا يسوّرون مدنها فذكروا أن (المدينة أي يثرب) كانت
مسورة . وإن (سقاء) كان لها سور محكم . وفي أحد ابوابه أحراس
يدون اذا دخله أحد . ويسمع صوته من بعد^(٢) .
- ٢ - كانوا سور مدنها . وقلاعهم . بالصفاح وبالحجارة العادية ،
أو استندمة بأوابها المختلفة . السود أو البيض . وانهم استخدموا الأعمدة
الحجرية ، وأرخاء الملون في واجهات البناء . كل وجه بلون خاص^(٣) .
- ٣ - وأنهم اتصلوا السبل في داخل الدور ، والقصور ، والمعابد ،
وفي أقبائها كما في قصر عمدة . والكعبة ، والمعابد المختلفة . ومما يؤيد
ذلك الأسماء التي كانت في الحجارة واليمن . وما كان منها بوجه خاص في
الكعبة فقد روي أنه كان فيها يوم الفتح ثلاثة وستون منسأ ، وهي

(١) ياقوت ٢ : ٢٣٥ ، ٤٠٢ و ١ : ٥٣٥ ، ٤ : ٢١٠ ، ٥ : ٤٩٩ .

(٢) راجع صنعاء و يثرب .

(٣) ياقوت ٤ : ٢١٠ والصفاح . الحجارة العريضة .

- تتأثر بالآلة من مختلف المواد . مختلف الهياكل والأشكال (١) .
- ٤ - وأنهم زواقوا الدور بالبحر والأجر . واستعملوا فيها خشب الشايج ، والمعدن الحديدية (٢) .
- ٥ - ويظهر أنهم سقطوا بعد الأمطار التي تجري في الشوارع ، إلى وديان تجري فيها هذه السيول .

الفصل الثاني : بناء المدن العربية في الاسلام :

اما المدن الإسلامية التي بناها العرب بعد اسلامهم ، في بلادهم ، وبلاد التي خضعت لهم فتووا أن شير الى انها مدن عربية لأنه قد تم اشاؤها أو توسعها ، أو تجديدها على أيدي اخلفاء ، والملوك ، والأمراء ، والقادة العرب . ولأن القواعد التي خضعت لها وأُسست بموجبها تمت على أيدي العرب أيضا . وسأذكر لك على سبيل المثال منها :

- ١ - مدناً ذات أسماء غير عربية ، تقع في بلاد خارج الجزيرة العربية ، وسوف نذكر أسماءها ، أو محدديها ، أو مؤسسيها . كما نذكر ان يرى الكثير من المثقفين ثقافة عالية يجهلون هذه الحقائق المهمة فكيف يغير المثقفين منهم . واليك بعض ما اشترت اليه من المدن التي اخطأها العرب في البلاد الأعجمية . مع أسماء المدن اخطأوها ، أو سواها من رجالان العرب (٣) .

- ١ - مدينة مكران
سكان من سلالة بن الحقيق الهذلي
- ٢ - ماحدا بين رأس عين وارقة
أسد السكسكي
- ٣ - قسم
منحة بن الأحوس الأشعري

(١) باقوت ٥ : ٢١٠ .

(٢) باقوت ٤ : ٢١٠ .

(٣) راجع المدن المذكورة في معجم البلدان ، ومراسد الاطلاع . ونقويم البلدان ، وكتب البلدان ، والخطط .

- ٤ - سبرار
٥ - سريز في افريجين
٦ - مراغة
٧ - منسكير
٨ - مراغة بالاندلس
٩ - منحريط (مدريد)
١٠ - قزوين
- محمد بن القاسم الثقفي
ابو حنيفة بن الرواد الأزدي
سروان بن محمد الأموي نس
خزيم بن خازم
أحمد بن سليمان القرشي
الأمير عذار حسن الثاني الأموي
الأمير محمد بن عذار حسن الثاني
الأموي
سعد بن القاسم الأموي

٢ - كما اني سأذكر لك على سبيل المثال أيضا مدنا ذات اسماء
عربية كانت في بلاد اعلمية وبها : أو القس احطوها ، أو وسعوه ، أو
حدوها من العرب أيضا (١) .

- ١ - منسكير مكرية
٢ - المنصورة بالند
٣ - المنصورة بالهند
٤ - حصن منصور
٥ - الحميدة بلري
٦ - الزهراء بالاندلس
٧ - مدينة موسى بخزوين
٨ - جزيرة ابن عمر
٩ - مدينة جابر بن الري وقزوين
١٠ - البلد أو الكراج
- محمود بن معز الخزاز
الحكام بن عمرو الكلبي
محمود بن جمهور الكلبي
منصور بن حنيفة العامري
القيسي
عبد الرحمن الخفيع
الخليفة عذار حسن التمس الأموي
الخليفة موسى الهادي العباسي
الحسن بن عمر القاسمي
جابر الرقمان
أبو دلف العجفي

(١) راجع الفص المذكرة في معجم البلدان ، ومرادف الإطلاء ، وقوسم
البلدان وغيرها .

٣ - ولا يخفى أن أدوات هـ منها حمز أسد، عربية وأعجمية في آن . أي أن حمزها عربي . وحمزها الآخر أعجمي . وقد اختلط العرب أيضا على غرار المدن التي أسلفت ذكرها . مثال ذلك المدن التالية^(١) :

- ١ - أسد أباذ في نيسابور أسد بن عبدالله الشسري
- ٢ - نصر أباذ بلخري نصر بن خراعي
- ٣ - مهدي أباذ أو الشسري أو محمد بن الخطيب
المحمدة بلخري
- ٤ - سعد أباذ محمد بن واصل الحنظلي ثم
عنود بن الميث
- ٥ - موسى بن يثري الحجة موسى الهادي
- ٦ - سيد أوز ابن سحر
- ٧ - وليد أباذ
- ٨ - وحققا أباذ
- ٩ - وسخرأ أباذ
- ١٠ - همد بن ... إلخ

على أني سوف لا أكتفي بهذه القدر اليسير من المدن التي ذكرها بل سأضع من رأيي الذين حددوا بين العربية ، التي سدها العرب ، في الجزيرة العربية ، في العصر الجاهلي ، وحدولا آخر ضخما بين المدن الإسلامية ، التي شيدتها العرب في آسيا ، وأفريقية ، وأوربة . خلال حكمهم القوي في خلافة الراشدين ، وخلافة الأمويين ، وخلافة العباسيين ، وفي أثناء حكم الدولات الإسلامية ، التي أشتت خلال حكم الدولة العباسية بعداء ، وبعدها ، أو اسلج من حب الدولة العباسية ، واستقلت عنها .

الفصل الثالث - ملاحظات في المدن الإسلامية :

وسوف نلاحظ التصفح لحدود التي الأمور التالية :

- ١ - كثرة المدن المشيدة في هذه الأرجاء من العالم الذي بسط العرب

(١) المصادر السابقة .

غزوهم عليه ، بحيث يربو عنده على مني^(١) مدينة اسلامية كبرى . عدا
المدن التي لم يدرجها هذه ناكداً من بنائها في العهد العربي .
ولا غرو أن الدولة العربية كانت بحاجة الى مثل هذه المدن ، حسان
حاجتها العسكرية ، والدينية ، في مواطنها العربية الأصلية . وفي البلاد التي
أُغتبت بالاسلام ، ودخلت تحت يواء حكمهم . وكان احتفاظ مثل هذه
المدن بناسب وحاجات هذه الدولة السامية بسرعة ، التطور بالسموار ،
المزدهرة في كل ناحية من نواحي الحياة ، منذ أن بدأت على يد رسول
الله (ص) ، وأصحابه يوم بدر الكبرى يوم كان عدد رجالها لا يتجاوزون
٣١٢ رجلاً .

٢ - كما يلاحظ بوضوح أنه أن هذه المدن لم تشيد في أرض الوطن
العربي المعروف اليوم . أي في الجزيرة العربية وشمال إفريقيا فحسب .
والسبب في ذلك هو جدت أو جدوت في خارج حدوده ، في المشرق : في
إيران ، والعهد ، وأندلس ، وبركستان ، ومنطقة الخزر . وفي المغرب :
في حزر البحر الأبيض المتوسط ، ومناطق أخرى متباعدة من أودية
كاسابيه ، وإسبانيا ، وإيطاليا .

٣ - وليس بين هذه المدن الكثرة إلا أنظر السبر جداً مما أشاء
رجال من غير العرب^(٢) ومع ذلك فإن الجهود التي أشتت خلالها كانت جهوداً
عربية ، وإن أكرم أولاء ، أو غلوك ، وحسب اختلاف المدن أشتت في زمنهم
كانوا من العرب كذلك .

٤ - إن الأمر الذي لا يدري فيه ، ولا ينبغي محالاً للشك ، والذي
حفظه لنا التاريخ ، وأبدته الوثائق التاريخية ، والأثار : أن مؤسسي هذه
المدن أعظمه ، أو بنائها كانوا عرباً صريحاً ، في أصلهم ، وقبائلهم ،
وعقائدهم . وإن كثراً من هذه المدن بنت على وفق الطراز العربي على
الرغم من أنها كانت في أرض غير عربية ، بل وأصبحت هي الطراز

(١) راجع الجدول المنقحة في هذا البحث من صفحة ٢٧ الى
صفحة ٥٦ .

(٢) راجع الجدول المنقحة بهذا البحث .

العربي^(١) كما يشاهد ذلك في السيرة والبراعين • وصيفيه • وحراسان •
والهند حتى اليوم •

مما نلقد نستطيع أن نؤكد بكل الطعن • أن هذه المدن الإسلامية
إما هي مدن عربية • نبت في عهود كن العرب هم الحكم فيها • وإن
بساتها • ومؤسسيها كانوا من العرب على الرغم من أن كثيراً منها صمدت
في عهود لاحقة • ونفى حتى على أسمائها العربية • وأصبح العرب انهم
لا يعرفون نشأ عن هذا التراث العربي العظيم • الذي خلفه أجدادهم
لناهم • كما نستطيع أن نؤكد أن كثيراً من هذه المدن إنما هي مدن
مسلمات الأسماء • ولا أثر للزعم أو التواني فيها^(٢) •

وقد رأيت لبرهنة على عروبة هذا العدد الضخم • من المدن الإسلامية •
التي أسسها العرب في القرون الوسطى • أن تضع بين يدي القارئ •
والباحث جداول مفصلة بهذه المدن • موزعة على العصور الإسلامية
المختلفة • حيث نلقد جدولا لمدن التي أسسها العرب في خلافة الراشدين •
وجدولا ثانياً لما سوه في خلافة الأمويين باسم • وثالثاً في خلافة العباسيين
ببغداد • وسامراء • وجداول أخرى مفصلة بالمدن التي أنشئت في الأقطار
الخراسانية • والأشورية في عهود الدول الإسلامية الحديثة في الشرق •
والعرب • ولولا خشية الإطالة دوناً لنا أسماء الهندسين • والمعماريين
الذين تولوا تخطيط هذه المدن • وآخر بالكتب التي بحثت في تخطيطها •
وعمارتها أنبثها •

وقد ذكرنا في هذه الجداول أسماء المدن التي أحبطها العرب • وتاريخ
بساتها • أو تجديدها • وأسماء مؤسسيها • وبساتها • والولاة العرب الذين
أنشئت في عهودهم • كما ذكرنا اسم الخليفة الذي كان يتولى الحكم في
ثناء احتلالها • وكما كان هؤلاء الخلفاء قاطبة عرباً كذلك كان أغلابة •

(١) بعد أصبح الطراز العربي في العمارة يعد في إسبانية اليوم في
الساكن العامة • ولا سيما في الملاعب الخاصة بمصارعة الثيران •
(٢) راجع معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٧ • عن مدينة • قم • و ٢ : ٢٨٠
عن مدينة • شبيراز •

وأولاد ، وأسيوك ، وأنهمسبون الذي - على أيديهم إنشاء هذه المدن ^(١) ،
 إلا في المدن اليسرى . وأما القلعة وأعمال ، والخصع ، فقد كانوا في
 الواقع حليفين من العرب الذين اتخذوا من البلاد المفتوحة مواطن جديدة
 لهم ، ولطعموها بقديهم العربي الخاضع . ومن الأمم الذين رحبوا في
 الإسلام ، وأحبوا العرب ، وحققوه . وامتزجوا بهم . أو من الذين
 رفضوا حكم العرب ولم يدخلوا في دينهم . وهم المشركون ، أو أهل
 الذمة ، أو المعاهدون الذين عاهدوا المسلمين بالمحافظة على أرواحهم ،
 وأموالهم ، وأعراضهم .

الفصل الرابع : ملاحظات عامة في اختطاط المدن وتسميتها . ونسبتها :

ولابد أن بعد هذا العرض الموجز ، للمدن التي بناها العرب قبل
 الإسلام وبعد ، من الأمانة بحدود ما إلى بعض الأمور المهمة . علاقتها
 الوثيقة بالبحث الذي بين أيدينا بما يأتي :

- ١ - إن الكتب العربية رحررت بثبات من المدن ، التي تم تذكرها
 من المدن ، التي بناها العرب ، مع أنها تحمل أسماء عربية ، وتقع في بلاد
 أجنبية . وإنه لكان موجوداً قبل الفتح العربي . ولا شك مطلقاً أن
 أغلب مؤسسيها كانوا من العرب . غير أنه لا يوجد بين أيدينا ذكر لمن
 بناها ، أو اختطها كترسية ^(٢) وهي شروان ، والكيرة بحل طبرستان ^(٣) .
 والصبغة ^(٤) من قرى التروسة ، التي نسب إليها الزاهد أبو بكر السلمي .
 والصبغة ^(٥) من نواحي الحبور . والمنظهر ^(٦) بطبرستان ... الخ .
- ٢ - في تلك الكتب كثير من المدن التي تحمل أسماء عربية ، حفظت

(١) راجع الجداول النسخة سنة المعجم .

(٢) معجم البلدان ٥ - ٥٣٦ .

(٣) ياقوت ٣ - ٣١٩ .

(٤) ياقوت ٣ - ٢٢٢ .

(٥) ياقوت ٣ - ٢٧٨ .

(٦) معجم البلدان ٥ - ١٥٩ .

بها الاقطار الاسلامية كالعراق ، والاندلس بوجه خاص لا تعرف متى
 بنيت ، ولا من أسسها . ويقال من قبل عن كثير من الاقطار الاسلامية
 أمثاله كاشبام ، ومصر ، وبلاد المغرب بوجه عام . لأنه لا يوجد بين أبنينا
 سروج كافية تشير الى الذين اختصوها ، أو أسسوها . ولذلك اكتفينا بذكر المدن
 التي نحن المؤرخون ، على بنائها من قبيل العرب .

٣ - وفيها كثير من المدن الأعجمية القديمة ، التي أنشأها
 العرب سامي ، ومساعد ، وأرياص ، أو أسواراً ، وفلاغا ، ونسب إليها
 العرب الذين حلوا فيها . أو استلموا الذين عاشوا فيها . ومع ذلك كله
 لم نعد أكثرها من المدن التي بناها العرب .

٤ - وفيها أيضاً كثير من المدن ، التي تسمي بجد المؤلفون القدماء .
 فاصيل وأقبة عن مؤسسيها لحدوثها ان غيروا كثيراً من الأسماء الأعلام
 التي أطلقت عليها ، أسماء عربية من حيث المعنى أو الاشتقاق فقدوا ملامح
 ان « سجاد » من « من جعل حار عليها »^(١) .

والخميني^(٢) : سميت كذلك لأن (نوحاً) - ع - حين بنائها ، كان
 عدد من معه في السفينة ثمانين مسلماً فنزلوا فيها .

ونمشاط^(٣) : وهي مدينة فاروس على شاطئ العراق . قيل : سميت
 بنمشاط أحد أجداد (سام بن نوح) لأنه أول من أحدثها .

ومنجار^(٤) : سميت كذلك لصحار بن آدم بن سام بن نوح .
 وسلمية : لأنه سمى مئة من أهلها^(٥) .

وقارس : سميت قارس بن عبد بن سام بن نوح . أو قارس بن
 ماسور بن سام بن نوح . أو قارس بن مدلس بن آدم بن سام بن
 نوح^(٦) الخ

٥ - وفي تلك المؤلفات أخبار تدعيها المؤرخون من العرب المسلمين
 حاولوا فيها اعتبار الخصائص والصفات للمدن من أصل سامي ، أو عربي

(١) ٢ و ٣ : معجم البلدان ٣ : ٢٦٢ .

(٢) ياقوت ٣ : ٢٩٣ .

(٣) ياقوت ٣ : ٢٥٠ .

(٤) ياقوت ٥ : ٢٢٦ .

قديم • ويتنوعوا في ذلك حتى سبوا اليهم ما بنى من المدن في فارس ،
 وخرامش • وتركتان ••• اي • كما يمكن ملاحظته ذلك في : سيجار •
 وأميد • وهيت^(١) ، والنصورة^(٢) ، واسوس^(٣) ، وسوق الأربعة^(٤) ،
 واشام^(٥) ، الشمام باسم سام بن نوح • وجيران^(٦) ، وهير قلعة^(٧) بن ••
 سام بن نوح • وهيدان^(٨) ••• اي ••• والطفه سميت بالطفه بن سوره
 من بني عثمان بن لوط وهو الذي ساء^(٩) • وحيدا سبيد بصبته •••
 كعمان بن حاه بن نوح^(١٠) • وحصل التي سميت برجل من اصحاب
 اسمه حنظل بن امهر هو أول من ساء وقبل من علمه وهو أول من
 زلها^(١١) •

واما المدن الغضه • والحصون السبعة التي بها احرب • فقد حاول
 الكلد • والروم ساء التي سميان بن داود (ع) والى الجن المسخرين
 دمر ساء في كل عمل حذر أو حذر لمعاد^(١٢) • عندما لا يعرفون
 من ساء •

٦ - كما زعم أعداء محاولات احرب الحدة في تعمير ما خرب
 من مدن التي دمرها الحروب • او الطبيعة • وترميم ما نشأت من أبنيتها •
 واعاد بنائها مجددا •

وعلى الرغم من ذلك • لم تحبل أكثرها في الحدائق التي عيدها هذا

-
- (١) ياقوت ٣ : ٢٦٢ •
 - (٢) معجم المدن ٣ : ٢٦٧ •
 - (٣) ياقوت ٣ : ٢٨١ •
 - (٤) ياقوت ٣ : ٢٨٢ •
 - (٥) معجم المدن ٣ : ٣١٢ •
 - (٦) ياقوت ٥ : ٢٦٦ •
 - (٧) ياقوت ٥ : ٣٩٨ •
 - (٨) ياقوت ٥ : ٤١١ •
 - (٩) صبح الأعشى ٥ : ١٠٦ •
 - (١٠) صبح الأعشى ٤ : ١١١ •
 - (١١) صبح الأعشى ٤ : ١١٢ •
 - (١٢) صبح الأعشى ٤ : ١٩ و ١١٤ و ١١٥ • وفي كثير من
 المدن والملاع التي في الجزيرة العربية وخاصة في اليمن •

الغرض . كسلوفة ، وقصر الأفرنجي ، وقصر عبدالكريم . وقصر
كنكس . والكثبة السوداء ، وشوالة ، ومنور . وعكته ، وشين زرسي ،
وبلخ ، ومرو ، وأندس قرب القلعة . وقد أدخل بعضها في العود
الحزبية أو الشامة التي سماها العرب في خلافة الأمويين ، وأحسين
سهم وبين بلاد الروم^(١) .

٧ - ومن حملة المدن التي بقيت اسمها عليها مدن ذكرها المندائون
باسم : حصون ، أو قصور ، أو أسواق خورب إلى مدن أو قرى كثيرة ،
وطلت اسمائها الأولى أغلب عليها فهم يقولون : حصن مقصور . وسكنه
يريدون به المدينة التي تقع قرب سلسلاد وعليها سور . وحدي ، وثلاثة
أنوار . وفي بعضها حصن وقلعة عليها سوران^(٢) . وحصن كنكا :
وهو بلدة ، وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد ، وجزيرة ابن عمر .
وحصن محسن من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس . وحصن
مهدي ، بلد من وادي خوزستان . وقصر فيروان : مدينة عظيمة في قلبي
الفيروان مزارت دار أمراء بني الأتاب . وكان بها جامع ، وحمامات كثيرة ،
وأسواق ، وصهاريج للماء^(٣) وقصر كنكامة مدينة بالجزيرة الخضراء
من أرض الأندلس . وقصر ابن هلال : مدينة على الفرات . وقصر
قضاة : قرية قرب نهر بار من وادي الخالص . وقصر الملوس : مدينة
بالغرب قرب وهران . وقصر عبدالكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب
قرب سة . وقصر رشان : من أعمال سوي . وقصر باحة : مدينة
بالأندلس . . . الخ .

وأما الأسواق فهي : بلدان ، ومدن أيضا منها : سوق حمزة بالمغرب
وهو مدينة عليها سور^(٤) . وسوق الأربعة تليد شواحي الأهواز^(٥) .

-
- (١) معجم البلدان ٣ : ٢٥٢ و ٤ : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ .
٢٦ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٧٠ ، ٢٦١ .
(٢) ياقوت ٢ : ٢٦٥ .
(٣) ياقوت ٤ : ٢٥٤ - ٢٦٦ .
(٤) ياقوت ٢ : ٢٠٢ .
(٥) ياقوت ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

وسوق الأهور : مدينة بالأهور . وسوق حكمة : موضع بنواحي الكوفة . وسوق السلاح ، وسوق السلاح ، وسوق العطش ، وسوق يحيى ، من أكبر محلات بغداد .

ومن ذلك غل عن الأرض ، والجواضر ، وغيرها ، والمخضات ، والمخاض ، والأشاف . (جمع سبقت) .

٨ - وقد لا شك أن العرب تأثروا بالأهم التي انشئت تحت نوايا الإسلام وانفسوا منها ما كان يخصه . إلا أن ينبغي ألا يبالغ في هذا النفس لأن كثيراً من الأمم الإحثة ، والشموب الأعجمية ، التي دخلت في الإسلام ، كن ذلك حصارة عريضة ، أو اتحاد مؤنثه . بل كانوا يدأوا أحداً من العرب منهم ، وخطهم ، وكثراً من معارفهم ، ومعارفهم ، وعاداتهم . ومن جهة أخرى سرعان ما استكر العرب بعد انفسهم من الأمم ، حصارة جديدة انفسهم من تلك الحضارات ، وكان لها تأثير بالغ حتى على تلك الأمم التي انفسها منها العرب . وقد ورد على الإسلام مصدر الأهم ، وأوحى للعرب في ادعائهم ، واستكدهم هذه الحضارة لتستمر بهم ، ولتعالج أجمع .

الفصل الخامس : الفترة التي سبقت بناء المدن العربية في الإسلام :

١ - الإحتفاء بالبادية :

بعد غلبة العرب على المدن في زمن الفتح ، وفي أثناء سببهم ، لاخذها معسكرات ، وحضرة . ولا حظ لما تحت أهم سورها أول الأمر على هذه معسكرات على طرق البادية ، وعلى مقربة من الماء ، والمرعى أو من الثمار ، والشرعى ، والجنط . كانت هذه ، والكوفة ، والمطمان ، لا تفصل بينهم وبينها حرة ، ولا ماء ،^(١) . وذلك :

أ - لم يكونوا أن يحضروا صهورهم بالمعجزة ، ويخذوا منها حطباً

(١) البلاذري ص ٣٤١ .

(٢) البلاذري ص ٣٧٥ .

يرجعهم عند انبائهم مع الأعداء .

ب - بلجوا إليها عندما صارتهم العدو . كتب كل رجل نسي من
جزءه النسي . وسعد بن أبي وقاص ، وفائدة اليرموك ، ودحو معسر
لذلك لم يبقوا من حاضنها بالأسوار السبعة ، وبسبب القلاع الحصينة .

ج - سكنوا من الرجال المرد ، والأوامر العسكرية ، والوجاهة ،
والعلماء ، والجدات الفاضلة . دون أن يفهمهم الجاد .

د - بسطوا منها خودهم في البلاد المنوحة .

روى أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص عندما كتب إليه
بشارته في سكي الأمكورية : أي لا أحب أن عزل مسلمين مرلا حول
أداء يسي وسهم ، في سنة ولا صفت . فلا يجعلوا يسي وسكم مائة . متى
أوردت أن أركبكم يا عاصي حتى أقدم . أنكم قد مضى (١) .

ونذكر العنبري ، وابن الأثير أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن
أبي وقاص وهو يشرف على كائن منحه الحرب الفرس : إذا انتهت
إلى إقامته . وإقامته باب فارس في الحاملة . وهي أجمع للحد الأبواب
لدارهم وهو منزل رجب ، حصب ، حصن . وبنه قنصر ، وإتار
مسمه فتكون مساجد على أفتاب . ويكون الحاس بين الحجر ، وإندو
على حافات الحجر ، وحافات القدر وإخراج سهما . ثم أزه مكاتب فلا
يرجعه . فإنهم إذا أحسنوا معسلة رثوتك جمعها الذي يأتي على
خلعه ، ورجله ، وحداه وحداه . فإن أمة سيرة عدوكم .
واحبب أمتاه . ووجه الأمانة ، رجوت أن تنصروا عليها . ثم
لا تجمع لك مله إلا أن حسموا وست معك قلوبهم . وإن تكن
الأخرى كان الحجر في أوتاركم وانصرفه من أضي مدرك من أرسهم
إلى أبي حنجر من أرضكم . ثم كسم عليها أحرار . وبها أعلد . وكأوا

(١) تاريخ عمرو بن العاص ص ١٣١ . وابن عبد الحكم ص ١٢٢ .

عنه أختس ، وبها أحمس . حتى تأتي أمة تفتح عنهم ويردكم
السكران^(١) .

٢ - عدم الاستيطان في المدن الأجنبية :

وما كان العرب كلهم في خلافة الراشدين ، جوداً محاربين ، بحث
اصلاح ، فقد حصص عليهم عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز ، و
الخليفة ، كاندلس^(٢) في مصر ، والسكران في مصر^(٣) ، والشام ،
والجزيرة ، وأمر ولأهم أن يتركوا العرب ، وأوسع ما فيه عن المدن ،
والقرى ، وحفر عليهم الأشغال بالزراعة فلا يفتشوا عن الحرب ،
ولما يملوا إلى الرخاء ، يفقدوا بذلك حقيقتهم العسكرية ، وحماسهم
الحربي . غير أنه سمح لهم بفتح أراضي التي لا حق لأحد فيها^(٤) .
ومن جراء ذلك اعتدوا بحولته ، أن يفسدوا قلوبهم ، وأن يراي نياهم خارج ،
وذلك أشاؤوا بهم معسكرات خاصة بهم استعانت فيما بعد إلى مدن
عسكرية . أمم إلى ذلك العرب المسلمين يومئذ كانوا يخرجون إلى
الحرب جهداً في سبل الله ، وكانوا يوجههم سببهم معهم ،
وعندهم خلاصة أخلاقهم ، خلتهم مع الغرس ، وأروهم ، وغيرهم . وكان
الحمدي لا يفتس في أختس أكثر من أربعة أشهر إذا كان بعدا عن أسرته .

٣ - اصلاح المعسكرات والمسالخ القديمة وتوسيعها :

ويظهر أن العرب بالأصافه إلى ما أشاؤوا من الأجناد ، والمعسكرات ،
أو المدن العسكرية لم يملوا معسكرات المسلمين والمزيطين فقد أصلحوا

(١) الطبري ج ٣ - ٤٩٠ - ٤٩١ | ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ لندن ، وابن
الأسير ج ٣ ص ٢٢٢ .

(٢) السلاوي ٢٧٦ .

(٣) تاريخ عمرو بن العاص ص ١٣١ .

(٤) السلاوي ١٨٢ .

مساجده ، وشحنوه بمسائله • من ذلك : مساجد آخر شبعة^(١١) ،
والزناينة^(١٢) ، والبرية^(١٣) . وقد كانت الأخيرة إحدى مساجد
الجمجمة بالحصرة قبل أن يخطها المسلمون • ذكرنا نفوت أنه كان في
• سبلحون • الواقعة على الضفة فراسخ من هناك ، مساجد كثيرة •
وهم قومه سلاجق ترينون في البحر • والمخطوط^(١٤) • وكان العرب يسمون
القلاع المقدسة ، ويضمرونها ، كما فعل هرثمة بن عمرو الجذامي
الأزدري حين أخط • الموصل • بعد أن كانت في عهد الفرس قلعة • وعص
بيوت • وكذلك عند مصر • الجديدة •^(١٥) وكانت قرية قدسية فسميت
• الجديدة • لأنها مفسدة • بعد • الموصل • • وهذه رواية أخرى تقول :
أن هرثمة بن • الجديدة • أولاً فمصر • واحتفظ بل • الموصل • •
وأسكنها قوماً من العرب • وذكر نفوت أن • القصة • وهي أكثر مدونة
في كورة • اسطخر • كانت مكرراً للمسلمين فعدوها في فتح
• اسطخر •^(١٦) •

الفصل السادس : التحريات لتخطيط المدن العربية :

١ - التحريات الطبوغرافية واختار مواقع المدن العربية : بعد أن
عرب إذا أرادوا بناء مدينة أرادوا الأماكن المختلفة • وأحرزوا التحريات
الطبوغرافية • والتمسوا معرفة صلاحها للأغراض العسكرية • كما تعلموا ذلك
عندما بنوا الكوفة^(١٧) ، وواسط^(١٨) ، وبعث^(١٩) ، وسمرقند^(٢٠) ، وغيرها

(١) باد - ٢ - ٣٦٣ •

(٢) نفوت - ٣ - ١٢٥ •

(٣) نفوت - ٤ - ٥١ •

(٤) معجم البلدان - ٣ - ٢٩٩ •

(٥) معجم البلدان - ٢ - ٢٣٠ والبلاذري ٢٢٨ •

(٦) معجم البلدان - ١ - ٥٣٩ •

(٧) البلاذري ٢٧٤ وبنوت - ٤ - ٤٩١ •

(٨) نفوت - ٥ - ٣٤٨ •

(٩) راجع بعدد التمرنح وتواتر المصادر الإسلامية والعاجم
الجغرافية •

(١٠) بنوت - ٣ - ١٧٤ •

روى الساجدي : أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص
بمكة أن يتخذ للمسلمين دار حجرة ، وجروناً • وأن لا يجعل بينه وبينهم
بحراً • فأتى الأثير • وأراد أن يتخذ منزلاً • فحول إلى موضع آخر
فلم يصلح • فحول إلى السكوفة ، وحفظه • وأقطع ابن السكوف^(١) •
وعند أراد المعصية من الرشيد أن يبني سامراء خرج في سنة ٢٢٠ هـ وبنى
الفاصول في انضارب • ثم جعل يتقدم قليلاً قليلاً • وينقل من موضع إلى
آخر • حتى رآه ينامون فأسفاه • وبدأ البناء في سنة ٢٢١ هـ^(٢) •

وكانت الحرب بين مهدي علي الأحمدي • وأبو علي مفرج • منها • فأنشأه
إلى الحفص بن علي الخزاز • وأهله • أبي أحمد بن علي بن سعد العرب •
والخزاز ابن سعد بن علي النخعي • ووالده • وبغداد • وسامراء • علي
صغير راحة • وكانت دار ابن السكوف راحة •

أما ما روي أن الحجاج بن محمد أراد أن يبني مدينة • واسط • قال
رجل من بني سبي مثله : أمض وانبع في موضع في كبريت من الأرض
إلى ده مدينة • وكان على غير حارة^(٣) • وأما الحجاز موقع خداد على
بحره في الأمور ابن الحسن في ذكرها التواريخ • والتواريخ العرب •
قال القوي^(٤) : من التصور وهو • يسميه زراد • يردون له موضعاً
سبي في مدينة • ويكون موضع واسط • رافعا ناحية • وانجد • فبقيت
في موضع حرب من (دار ما)^(٥) • وذكر في التواريخ • وطب هوالة •
فخرج منه ناسه حتى صار له • وبنى له • فبقي موضعاً طيباً • فقال

(١) تاريخ السكوف ٢٧٤ •

(٢) تاريخ السكوف ٢ • ٢٤٩ و٢٥٠ • ١٧٤ •

(٣) معجم السكوف ٥ • ٢٤٨ والسكوف من الأرض • السكوف أو السكوف •

(٤) معجم السكوف ١ • ٢٥٧ - ٢٥٨ •

(٥) دار ما • حسن بن كبريت والموصل يعرف بجبل حمير • تشقه
بحره عند السكوف • والسكوف في سبيل بحره بحره • وفي الماء منه
بحره • (راجع - بحره - رها) •

لجماعة من أصحابه : ما رأيكم في هذا الموضع ؟ قالوا : طيب موافق . فقال : صدقتم . ولكن لا مرفق فيه لمعه . وقد مررت في غرضتي بموضع جعلت فيه البرد ، والأمنعة في البر ، والحر . وتأملوا جمع الله . وكانت فيه . فإن اجتمع لي ما أتيت من صيب الليل . فهو موافق ما أتيت من الشمس . فأتى موضع بغداد . فأتى أطب بيت . وأقام يومه فلم ير إلا حرا . فقال : هذا موضع صالح للبرد . فإن أتت منه من الخراب . ودرجته . وجماعته الأمان . ولا يحصل الجهد . والبرقية الأمانة . فخط الله . . .

وذكر بقوت وغيره أن الهدي المسمى خرج منه في سنة ٣٠٠ هـ براد به موصفاً به في مدينة خوق من خرج خرج عليه . وأما موضعاً حصناً حتى سكن موضع . الهدي . وهي من بلاد السهلة البر كنهه كعب مصله براد^(١) . . .

٢ - البحريات الصعبة عند بناء المدن العربية : وكان العرب يحرمون على أن يكون البحر الخزانة . والبر صعبة . جاز من الخضراء^(٢) . والجمود . والماء . غير موقوف . ولا يرحم الهواء . وأن يكون من ماء يروح له النفس . ذكر ابن الأثير^(٣) أن عمر بن الخطاب لا يحب أن العرب قد رقت بطونهم . وحلب أعصاه . وصيرت أوائهم . لئلا يأتهم بأرواحهم الهواء . فكيف أتى بعد أن أهل سلمان الفارسي وحلته به بين المدن . المدن فلعلهم يروا . براد . حرا . حتى لا يسكنوا فيه بحر . ولا حصر فقامت السفرة في الفسكرة . عدى عن المدائن الفارسية . رجع اليها . كانوا قدسوا من قوسها . . .

وذكر بقوت : أن العرب كانوا يسمون الأمان . حياضوا السكار المصحي ساء المنار . فقد ذكر أن الأصمعي قال : . وحله الجحاح الأمان . بخاروا له موضع . حتى يفي به مدته . فذهبوا يظنون مدته عين السرا .

(١) معجم البلدان ٥ - ٢٣٠ .

(٢) معجم البلدان ٢٧٥ - ٢٧٧ .

(٣) ج ٢ ص ٢٢٢ .

أى الحجر • وجوئوا الحراق • ويحموا • وفنوا : ما أحسننا مكاناً أوفق من
مكان هذا ، فى حقوف اريح ، وأنشد ابنه ١٢١ •

ويذكر أيضاً أن **الحجاج** عندما أراد أن يسي وأنشد ، طلب إلى أحد
خدسه أن يركب به موصفاً صعباً على بهر حمار • ففعل ملبساً ذلك حتى
سار إلى قرية فوق ، وأنشد • يسير بين يدي • • وأنشد انقلب • • فبث بها •
وأنشد بلقي • • وأنشد أنهره • • وأسراً صعباً • • ونراها ١٢٢ • وذكر
السموئى أن **القصير** عزم على بدء **سمرقند** غير أن قصه واسع • وسافر
فيه الأعسر • وهو • • وأرض صحبه **سمرقند** • واستغنى
هو ١٢٣ •

الفصل السابع : النصاب الهندسية لبناء المدن العربية :

يظهر أن هندسة المدن العربية ، وسه مرافقها العسكرية ، أو المدنية
• كان من الأمور المرحلة • وأما كان لغة شبي من التقسيم منذ أول
تبرؤ العرب فى احتلال **الفسرج** • والكوفة • والمسطط • ثم **العبوان** •
وأنشد • • بعداء • • وسمرقند • • الح من وضع العلامات على الأرض
من قبل الخاني • إلى الخليفة على الأرض **المرماد** • أو **الكلس** • وهو
الحجر • إلى **عس الحراف** • وأنشد • • وأرسوه الأسه • والكباب •
وأنشد • على **الوزر** • أو **الجود** • أو **القصه** • إلى **النصاب الهندسية**
المقصود • وأنشد • والخري • من الذهب أو الفضة • أو **الشمع** • أو
السكر • إلى **الفسرج** • وهو : يضمن الكلفة وانفقت أو اجب صرفها
فعل **الشروع** فى العمل • إلى قبل **الهندسين** إخفاء الأعوجاجات التي
جعلت أحيان فى الأرض بعد أن استبحر **الفسرج** فى البلاد الإسلامية •
وأخذت الأرض تحكم فى **الهندسين** • فأقدموا على إخفاء هذه الأعوجاجات

(١) مجمع البلدان ٥ : ٣٤٨ •

(٢) ياقوت ٥ : ٣٤٨ •

(٣) مروج الذهب ٢ : ٢٥٠ •

أو المساحات غير المنظمة بينا المأدب ، أو المدافن ، أو المرافق المنخفضة الأخرى
أو بتسخين بعض الحدائق . وقد عمل المهندسون جهوداً كبيرة في القرن هذا
المن . قال الجاحظ نصف بغداد المدورة : ، قد رأيت المدن الحظام ،
والمدكورة بالآشغال ، والأحكام . بالشدات ، وبذلك الروم ، وفي غيرها من
المدن . فلم أر مدنة قط أرفع سلمك . ولا أجود سداد ، ولا أبيل
بئلا . ولا أوسع أبواباً ، ولا أجود قضاة من الروم . . . كأنها سبقت
في قالب ، وكأنها أفرغت أفرعا (١) .

وكان لاختلاف المصور والأمكنة ، والأسر الحاكمة . وعدد الدول
الإسلامية أكبر الأثر في نوع هذه الوسائل ، ودقة التنفيذ ، ووفرة
الأنواع .

وقد وصل لنا عدد كبير من أسماء المهندسين ، والمعماريين ، الذين
عملوا بتخطيط المدن ، وإشاد المساجد ، والقصور ، والأسوار ، والحصون ،
والحصانات ، وأضرار المخطلة . كما وصل إلينا كتب ، أو أسماء كتب
عربية ألقت في هندسة المدن أو فيما كانوا سمونه ، علم عقود الأشعة . وهو
كما يذكر ابن الأكفاني (٢) : ، علم يعرف منه أحوال أوماع الأبنية ،
وكيفية شق الأهرار ، وتقسيمه القسبي . وسد الفتوى ، وتصيد الماكين .
ومنه عظمية في عمارة المدن ، والقلاع ، والشارع ، وفي القلاع . وفيه
كتاب لابن الجهم ، وكتاب لمكرحي .

وقد بحث هذا الكتاب أيضاً في الأمور العامة الأخرى (٣) كالسائط
المد الحرفية ، وعمل القوارب . وحسب الحضرة . وإشاد القسبي فوق

(١) الخطيب البغدادي ج ١ ص ١٧٧ . وذكر ياقوت ٣ - ١٥٦ ان
الزهري قال : نصب الروم الروم في مدينتها . وقال غيره : إنما نصب
الروم لأن المنصور لما عمرها . جعل الأبواب الداخلية مزورة عن الأبواب
الخارجة . أي نصب على سمها . وهذا هو الأصح بإجماع أهل السير .
(٢) إرشاد المفيد ص ١٠٨ . ونسبه القسبي . استعادت الفتوى .
وبناؤها . وسنها . كقولك . تدين . القرائن .

(٣) المسطوح ج ٦ ص ٥٧ ومعجم البلدان ١ : ٣١٢ و ٢ : ٥١ - ٥٢
٣ : ١٩٥ . ٢٤٧ - ٢٤٨ . ٢٩٥ . ٤٠٩ . ٤١١ . ٤٣٦ و ٤٣٠ .

الأرض ويحبها • واصبع • واسدود • وإخراجات • والأحواض •
 والشلاليج • والسقاي والمباني • واسدود الماء على رؤوس الجبال •
 ويرفعه إلى القصور • والنواص • والسموات المربعة • والحجرية •
 والساجية • التي تحرق السور • والسيارات • والساحد • والحمامات •
 ومنه القنطرة • والجور • والأشجار • والمخارج • والأراج • والحصون •
 ويبحث في الأميال في القنطرة • وصيرت القنطرة • وبعض القنطرة في الساحة •
 ومن يحتاج إليه القنطرة • والمعدود من أعمال الهندسة • نصب القنطرة
 على الأنهار • ومن أشهر القنطرة في البلاد العربية مقياس النيل • ومقياس
 دجلة • ذكر ابن الخوري^(١) قال : ونصب القنطرة على دجلة من جانبها •
 طولها : خمس وعشرون ذراعاً • على كل ذراع علامة مسورة • وعلى كل
 خمسة أذرع علامة برية مكتوب عليها خمسة علامة الأذرع • تعرف بها
 منابع الزبادات •

وسمى أن يذكر هذا من سائر من القنطرة الهندسة مد أن كانت
 هذه القنطرة على أن عرفت • وأصبحت تحوي غرضاً كبيراً من ضرورية
 المهندسين • أو المهندسين • والحداد • والمقاييس • وعمل الأبواب
 والسقوف • والناص • • • الخ •^(٢)

١ - وضع العلامات على الأرض سنة ١٧هـ :

روى الشافعي أن سعد بن أبي وقاص عندما ذهب إلى موضع المسجد
 المكتوف أمر بجاء قنطرة بسمه قبل مهب القنطرة • وأعد موقعه • ثم
 غلا بسمه آخر قبل مهب القنطرة • وأعد على موقعه • ثم غلا بسمه قبل
 مهب الجنوب وأعد موقعه • ثم غلا بسمه • قبل مهب القنطرة فأعد على

(١) السج • • • ٥٧

(٢) القنطرة • واحد من مقياس • وهو مسمى في موضع على صريح من
 التاريخ • وهو القنطرة التي في موضع في مدخل القنطرة أو قصر •

تصور الخيعة المعروفة بالشيطنية من أعمال الحجرة ، فقوارها ،
وعرض الصورة عليه ، واستحسنها .

وذكر الخطيب الخدائي وابن الجوزي^(١) أن المصور عدم أراد
إخراج الأسواق من المدينة المدورة إلى الكرخ دعا بنوب واسع لتحل
فه الأسواق . ورتب كل سبب منها في موضعه . ثم بنيت على هذا
الرسمة .

وحده في السبب أبع أن بعدد صورته خلف الروم ، أرضها ، وأسواقها ،
وشوارعها ، وقصورها ، وأبوابها ، وعربها ، وشرقيها . فكان حجب من
وسمى نوازي الجانب الشرقي حصون من شارع . اندان . ، وشارع
، سواقة نهر ، من ملك الخرازمي ، واقصور التي في الأسواق ،
واشوارع من سواقة نهر إلى قطرة الرادان . وكان إذا شرب دعا
باصدوره فشرب على سوره شارع نهر ونقول : ثم أرى صورة شيء من
الآنه أحسن منه .^(٢)

وذكر ابن أبي رزق الخاسي في روض القرمطاس^(٣) : أن أدريس الثاني
عدم شارع ساء فذهب فمس كان يملك بحد القاس وبدأ به الحفر ،
وحفظ به الأساس للقطعة .

وفي سنة ٢٦٣ هـ ذكر القزويني^(٤) أن المهندس المعروف بالنصري
الذي أشأ جامع أحمد بن طوئور نجيل شكر باقطناع كتب إلى ابن
طوئور يقول : أنا أبيع لك كما حد وخابر ، بلا عند الأعمود في
القبلة . وأنا أسوار للأمر حتى يراد عدا بلا عند الأعمود في القبلة .
فمر بأن تحضر له الجلود ، وأحضرت ، لصورة ، فأعجبه ، واستحسنه .
وعهد إليه بنائه .

(١) تاريخ بغداد ج ١ ص ٨٠ ومصابي بغداد ص ١٣ .

(٢) مصابي بغداد ص ١٥ .

(٣) روض القرمطاس لابن أبي رزق .

(٤) الخطيب ج ٢ ص ٢٦٥ .

وجاء في نسخة الأمراء في التاريخ الوزراء^(١) أن الوزير أبا الحسن علي بن عيسى عندما أراد بناء مسكنه على دجلة في سنة ٣٩٣ هـ قد أثر بها ولما سئل عليها ما يحتاج إليه من الخقة مثله الف درهم • وسوّر له الله • وأحضرت إليه الصورة والتقدير •

وفي الحقل الموسومة^(٢) أن عبدالمؤمن الموحدي نزل في سنة ٥٥٥ هـ في جبل الفتح عند عبوره إلى الأندلس فمر ببناء حصن هناك اتخذ رسمه بسده •

٥ - التصانيم الجمجمة :

جاء في كتاب الأسس الجليل^(٣) في تاريخ القدس والمخيل : أن عبدالملك بن مروان بن قيس المخزومي في سنة ٧٢ هـ على سوادج مجسم عرف بقة • السلسلة • فقد ذكره المصنف أنه حين أراد أن يبنى به في المسلمين البحر والرد • بعث في جميع عمله • وإلى سائر الأمصار • أن تكسب الرعية إليه برأيهم • وما هم عليه • لأنه كره أن يفعل ذلك دون رأيهم • فوردت الكتب من سائر عمال الأمصار يرى رأي أمير المؤمنين موافقا في إنشاء هذه القبة • فجمع اصناع عملها • وأرشد المعمورة مالا كبيرا فقال : إنه خراج مصر سبع سنين • ووكل على صرف المال أبا المقدم رجاء بن حيان الكندي • وكان من العلماء الأعلام • ويقال : أن عبدالملك وحلف ما يختاره من عمارة القبة • وتكويها للصنّاع • فصنعوا • وهو بيت المقدس : القبة الصغيرة • التي هي شرقية في الصخرة • التي يقال لها • قبة السلسلة • فاعجبه تكويها • وأمر سائر • بهيئتها •

وجاء في الطبري^(٤) أن أسد بن عدالة التميمي أهدى إليه منه

(١) من ٢٨٧ • والتقدير هو : الكسوف أو السكفة بالمبائع •
والمنفقات التي تعمن للبناء •

(٢) الحقل الموسومة في الأخبار المراكسية من ١١٨ •

(٣) الطبري ج ١ من ٢٤١ •

(٤) II من ١٦٣٦ •

١٣٠ هـ قصران أحدهم فضة ، والآخر ذهب • وجاء في - مطالع الجذور (١) أن يعقوب بن الجيث الصفار صاحب خراسان هُذلي إلى الخليفة العباسي المعتمد على الله هدية في بعض السنين من حملته : عشر نراة منها باري ألق - نراة مثله ••• ومسجد فضة برواقين بحلي فيه خمسة عشر انسانا ومئة • من مسك • ومئة من غوار عتي •

وذكر ابن الجوزي (٢) أن المقدر بالله العباسي كانت لديه قرعة من فضة بين سبث أولي المراه • وكانت على سبعة فرس فيها الفرس • والظلم • والجمال • والحواس • والأشجار • والياب • والساخي • والنامس • وكل ما يكون في الأرض • كما ذكر ابن الجوزي والخطيب البغدادي (٣) أنه كان في دار الشجرة بغداد في خلافة المقدر أبدا • شجرة من الفضة • وزنها مئتان مئتين درهم • عليها أشجار مصنوعة من النخلة فحشيت بحركات • وقد حشيت بها • كما كان في تلك الدار (٣٨) أشجار من السوراب • الحاج اندمه • وأشجار الصور • والجود • والمثلة • والجل • والجمال • والسماع • والطيور • وفي تلك الدار شجرة في وسط بركة مدورة فيها : ماء صافي • وأشجار منها عشر عمدا بكل عشرين شاخا كثيرة • عليها الطيور • وأصناف من كل نوع • مدحه ومفضضة • وأكبر فضائل الشجرة نقة • وبعضها ذهب • وهي سبث في أوقات • وبها وري مخالف الأنواع بحركات كما حركت الرياح وري الشجر • وكل من هذه الطيور ينفق ويهد • وفي تلك الدار • سبعة أشراك حامل خمسة عشر فارسا • على خمسة عشر فرسا • قد أتموا الدراج وغيره • وفي أيديهم مقارود على رماح • يدورون على حقد واحد ••• وفي أحبال الأسر مثل ذلك •

(١) مطالع الجذور في منازل السرور ج ١ ص ١٣٥ -

(٢) المسطوح ج ٦ ص ٧٦ -

(٣) المسطوح ج ٦ ص ١٥٥ والخطيب ج ١ ص ١٠٢ - ١٠٣ -

ويذكر القريري أعداداً كثيرة ، واحصائيات حبيبة من النمايل ،
والخلف ، والطرقات من مختلف المدن . ويذكر من بينها مودحاً محبباً
بستان أرحه من فقه محرقة مذهب . وحسه نداء . والشجرة فقه
مذهب ، موضة . وأتار غير وغير . وربه الأمانة وسنه ارضان^(١) .
أما النماذج المحسنة ومنها : قصور الشكر والنمايل فقد حلت عنها
أخبار كثيرة في المنص^(٢) . وحفظ القريري يذكر منها : نزل امرأة مصر
من فراطس بخلف ، وأرار . - شئت أحد في ابنة امرأة^(٣) ذكر ذلك
ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٩٩ هـ . وذكر في حوادث سنة ٣٥٣ هـ في
خلافه النطع أن معراة ابنة الوهبي رأى من بين الخلف في دار الخلافه مسأ
من شتر على مسودة امرأة وبين يده أسماء شعار كاهن^(٤) . وفي
سنة ٥٨٥ هـ امهر الكافورون في احتفال حرم بمدة لساند من
الكافور . . . وشتر الملاحون معه علي عجل ، وأمهر الطحانين
أرجاء تطلعن على وجه الأرض^(٥) . وفي سنة ٤٨٨ هـ عمل أهل بغداد وعا
من احتلال ، السكر على . امهروا فيها : أنواع الملاهي من الزمور ،
والحكمان ، والخلال ، الصلما . فعمل أهل باب القراب من التواري
الشكر ، حيوانا على سورة الفل ، ووجه قوم حبرون . . . وعملوا رواية
كديس . كما عمل أهل قصر عيسى . كرج شمس^(٦) في كبره بحري في
الشوارع وفيها الملاحون حنة قور . وأتى أهل سوق حتى سدورة بدور

(١) الحفظ ج ١ ص ٢١٦ .

(٢) ابن الجوزي ج ٦ ص ٧٤ - ٧٦ - والقريري ج ١ ص ٢٨٧ .

(٣) السهم ٧ - ٢٩٧ .

(٤) السهم ٧ - ٢٠ .

(٥) السهم ج ٩ - ٣٨ - ١٠ - ٦٧ .

مهمهم في الأسواق • وعمل أهل سور المدرسة قلعة حسب نهر على عجل •
وفيهما علمان يفسرون بفسيح البندقي • والشباب • وأخرج قوه بيترأ
على عجل وفيها حائك نسج • وخدم الخبازون سور ونجته ما سبر به •
والخباز يرمي الخبز إلى الناس^(١) •

ومن السراج المحسنة فعدل من ذهب وزنه ٦٠٠ مقل و ٩ قناديل
فضة أنفذها الخليفة المظفر إلى حجره الرسول (ص) سنة ٣٣٤هـ^(٢) •
وسير كبير حبيبه منقوش مذهب عمل بغداد مدار اوزير باب امامه سنة
٤٧٠هـ • وحمل إلى مكة^(٣) • وسير بران أحدهما ملبس بالذهب • والأخر
بفضه^(٤) وسير بران آخران عاكس أحدهما للخليفة والثاني للرئيس
الرؤساء^(٥) •

ومن الأمور التي اعزى إلى التراجع في الهندسة والميكانيك ما ذكره
ابن الجوزي^(٦) في المنتظم في حوادث سنة ٥٤٧هـ في احتفال ولي العهد حيث
عمل الندهيون بغداد فيه عليها سور بعض الأمراء بحركات بدور •
وعمل عرصة فيه فيها حل سور وعليها برسان بحركات • وعلفت
فيه لها سور السطار وعلي رأسه شمس • وعلق رجل أحد فيه
عليها جماعة من الخدّاء • • • وعمل أهل باب الأبرج أربعة أربعة بدور
وملح الدقيق لا تدرك كيف دوراتها • وعمل الملاحون شمسيرة

(١) ابن الجوزي ٦ - ٣٤٤ •

(٢) السطح ٦ - ٨٥ •

(٣) ٨ - ٣١١ •

(٤) السطح ٨ - ٢٢٩ و ٢٣٠ •

(٥) ٨ - ١٨١ و ١٨٢ •

(٦) ١٠ - ١٤٨ - ١٤٩ •

وَمَا كَانَتْ اَرْحَافٌ فِي اَهْدَافِ الْاِسْلَامَةِ مَسْجُودَةٍ وَكَبِيرَةٍ حَتَّى تَقْدَرُ
جَاءَتْ عَلَى شَكْلِ كِمَامَاتٍ كَوْفِيَّةٍ ، أَوْ سَجَبَةٍ . وَعَلَى شَكْلِ اَرْحَافٍ مُنْحَرِفَةٍ
وَهَدِيدِيَّةٍ . وَعَلَى صُورَةٍ قِسْمِيَّةٍ . وَفِي رِجْلِ اَرْحَافٍ وَاسْطُوعٍ فِي اَلرَّجْلِ
بِحَيْوُطِ الْقَصَّةِ ، وَالذَّهَبِ ، وَالنَّصَبِ ، وَنَاقِصِ اَلْوَانِ اَلْخَرِيرِ (١) ، كَمَا يَرِيعُوا
فِي حُضْرِ اَرْحَافٍ عَلَى اَلْحَصَى ، وَالْحَصَى . وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ . وَالْأَخَرِ ،
وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ . وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ . وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ .
وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ . وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ . وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ . وَالْأَخَرِ ، وَالْأَخَرِ .

وبالاحظ في رحاوي الآخر في أكبر الأحسن أن الزجره اما تكون
 من باب القطع بحسب نفسها ، وعبرها في الجذران على سرقة زجره
 المعصيه وعبرها ، كما بالاحظ ذلك في بعض كتابت المسمره والرحه
 وزخارفهما^{١٤١} . وكان ملجعا ان يؤدي وفرة الزخارف في ايراد الاسماء
 الى استخدام السامع المعصيه لمكبته ، والزخارف على اختلافها يراجلها
 الابن : أ - الزجره - الضم - الخرج ، كما هو مع في اللاد
 اعرابه حتى انهم كالمعرب واغراق وعبرها في ارجحها على الحسن ،
 والجنس ، أو على الآخر .

ومن المذبح انجسته لمزجوه ان ما ذكر عن المدرسة الكرسيه
اسي ماها ان سوله الكرسي العرافي⁽³⁾ دمشق حيث طليت بعض

(١) المديونية ١٠٧ : ٢١ : ٢٧ : ١٢٧ : ١٥١

(٢) القيمة المتوسطة ٦.٨ وخطية التغير ١.٨ - ٢.٢
المتوسط ١.٨٢ والخطية ٣ - ١.٢ و ٢.٢ و ٢.٢

(٣) وحيه الدين محمد بن عيسى بن أبي طالب بن سويده النكريسي الماجر
الشرق الكبير الملقب بـ ١٧٠ هـ وكان معصما ... استقطعه وكان له
بعض من مدرسة لا تزال موجودة . كما كان له راطة شامسون دهن فيه .
وكان محمد الدين الحاذقاني المعصاني قد ولد بـ ١٧٠ هـ على يد مدرسة الحاذقاني
التي انشأها المعصاني . راجع انوار المدرسي معصاني ١ . ٢٠٦ و ٢١٣ .
١٣٦٤ .

جدرانها مبطنة من الجص ، وت رسم فوقها أنواع الزخارف ، والمخطوط ،
 في حفرات حفر أعماق حتى برزت الأشكال مجسمة ، وهي تعد نذير من
 أنفس الزخارف الإسلامية بدمشق^(١) ومثل ذلك يقال عن الزخارف المتبوعة
 بفسطاط ، وسمراء ، والموصل ، والزخارف الخمسة البارزة ، والكتابات
 الكوفية ، والسجدة المدورة ، المنقوشة في صريح الأعمام موسى الكاظم
 الذي وجد على قبره^(٢) ، سيماء المدارس ، وفي صريح
 جمال الدين بن عافوي^(٣) تمد نحو قطعاً في راعه ، وقد سمع الملبس
 الأول في خلافة المستر ٦٢٤ هـ وعمل أبي سنة ٧٢٨ هـ وهما اليوم من
 الجنب لعمه في دار الآثار العربية بدمشق .

ومن الزخارف المدورة المنقوشة على الأحجار بمرآة ومهندزة :
 الخراف المدائس المندورة الثلاث التي لا تزال ماثلة وهي : المدرسة
 الشراية ، والمدرسة المستنصرية ، والمدرسة الفرجية ، والكتابات
 البارزة في المدرس الأخيرين وكذلك المنقوشات التي تكبر بوجه خاص
 بالمدرسة الشراية ، ووجدت أحواض الماء القديمة ، ولا تزال هذه
 المنقوشات *inscriptions* تعمل في العراق في الثاني خمسة ، وإسما في
 المنحدر والمأدب^(٤) ، وبدا أيضاً إلى ذلك الزخارف الجصية ، والخشبية في
 - مرآة والأساس ، والعمود والزخارف المنحوتة من نوع البارونين الثاني .
inscriptions والسكوك ، والزخارف الأخيرة الأخرى في فعمرة حرسى

(١) دمشق في العصر الإيوبي ص ٦٦ .

(٢) دمشق خان مرجان ص ٣١ الموجه ٢٦ .

(٣) تاريخ عمدة المستنصرية ص ١٢٩ - ١٣٣ الموجه ١٨ وروى خان
 مرجان ص ٣٢ الموجه ٢٩ .

(٤) تاريخ سوريا ص ١٨ - ٢٠ .

سنة ١٢٢٩ هـ وفي حين مر جان سنة ١٧٦٠ هـ والخاريف الخشبية ، والرخامية ،
والنحاسية في النوسل ، وكفتن النحاس في الهرايف ، والشمع ، ومصر ،
والأندلس ، ولم كان برسمه ارسامون ، والقطريون بغداد والقاهرة (١)
وغيرهم ، سذهب ، والحرير ، والقطيب اتركه له لا يمكن بحال من
الأحوال النوسل الى مثل هذه الشاح المدققة الماهرة في الشد ، والخرقة ،
والسكاه ، بدون رسوم أو تصميم .

(١) السطوح ٧ من ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ٩٥ والقطريين ١ ٢١٧
١٢١ ١٣١



الملاحق

الملحق الأول

جدول يقسم من الفن العربية قبل الاسلام

أ - من الحجاز :

١ - مكة	١٩ - الحجاز
٢ - شرب	٢٠ - الحجاز
٣ - الطائف	٢١ - الحجاز
٤ - وادي القرى	٢٢ - الحجاز
٥ - صنع	٢٣ - الحجاز
٦ - الحجاز	٢٤ - الحجاز
٧ - حبله	٢٥ - حرج
٨ - صنع	٢٦ - حبله
٩ - مدائن	٢٧ - حبله
١٠ - صنع	٢٨ - الحجاز
١١ - الحجاز	٢٩ - الحجاز
١٢ - حبله	٣٠ - الحجاز
١٣ - وادي	٣١ - حبله
١٤ - صنع	٣٢ - الحجاز
١٥ - الأندلس	٣٣ - الحجاز
١٦ - أمج	٣٤ - الحجاز
١٧ - وادي	٣٥ - حبله
١٨ - وادي الحجاز	٣٦ - الحجاز

ب - مدن اليمن :

١ - صنعاء	١٢ - حون
٢ - صنعاء	١٣ - حنن
٣ - صنعاء	١٤ - صنعاء
٤ - صنعاء	١٥ - صنعاء
٥ - صنعاء	١٦ - صنعاء
٦ - صنعاء	١٧ - صنعاء
٧ - صنعاء	١٨ - صنعاء
٨ - صنعاء	١٩ - صنعاء
٩ - صنعاء	٢٠ - صنعاء
١٠ - صنعاء	٢١ - صنعاء
١١ - صنعاء	

ج - مدن الجامعة :

١ - صنعاء	٨ - صنعاء
٢ - صنعاء	٩ - صنعاء
٣ - صنعاء	١٠ - صنعاء
٤ - صنعاء	١١ - صنعاء
٥ - صنعاء	١٢ - صنعاء
٦ - صنعاء	١٣ - صنعاء
٧ - صنعاء	١٤ - صنعاء



الملحق الثاني

اخطاط المدن العربية في خلافة الراشدين

الترقيم	اسم المدينة	سنة بنائها	مؤسسها	الخطبة الذي أنشئت في خلالها
١ -	العمرة	١١٤هـ	عقبة بن نزر	عمر بن الخطاب
٢ -	السكرية	١١٧هـ	أبو إسحاق الأحمدي	عمر بن الخطاب
٣ -	جبلقة بساحل الشام	١١٧هـ	معاوية بن أبي سفيان	عمر بن الخطاب
٤ -	تواج أبو ليون عذري	١١٩هـ	عقبة بن أبي العاصي	عمر بن الخطاب
٥ -	القُسطلط	١٢١هـ	عمر بن العاص	عمر بن الخطاب

الترقيم	اسم المذنب	سنة تأسيسه	مؤسسه	الجنابه الذي اشتمت في خلافه
٩ -	حديثه ابو حنبل		هو نسبه بن عمر فوجه ابنه في الأزدي أبو العلاء مولى بن	الجنابه الذي اشتمت في خلافه
-	-	-	محمد	عمر بن الخطاب
٧ -	ابو حنبل	-	هو نسبه بن عمر فوجه ابنه في	عمر بن الخطاب
٨ -	حديثه ابنه ابنه	٢٩ - ٢٢	ابو عبد الله السجسي	عمر بن الخطاب
٩ -	فرار بن	٢٩ - ٢٢ هـ	عبد بن السجسي	عمر بن الخطاب

الملحق الثالث

الخطوط المين العربية في خلافة الامويين بالناسم ٤٠ - ١٣٢هـ

الترقيم	اسم المدينة	سنة تأسيسها	مؤسسها	الخليفة الذي اُسست في خلافته
١ -	مكزيان	٥٠ - ٥٣هـ	سليمان بن سلمة بن الحنف	معاوية بن أبي سفيان
٢ -	الخيروان	٥٥هـ	عليه بن ابي الهيثم	معاوية بن أبي سفيان
٣ -	خلوان قصر	٥٧٠هـ	عبد العزيز بن مروان	عبد الملك بن مروان
٤ -	لجند الدين راسي على واريه	-	أبيد اسلماني	عبد الملك بن مروان
٥ -	واسط	(٧٥) ٨٣هـ	الحجاج بن يوسف اسلمي	عبد الملك بن مروان
٦ -	عسكنين مكزي	٧٥ - ٩٥هـ	مكزي بن يحيى بن الحارث	عبد الملك بن مروان

الرقم	اسم الأدبه	مؤلفها	تحقيقه ادبي اشتمت في خلاصه
٧ -	اشبال في المواق	مخرج بن يوسف النخعي	عبدالله بن مروان
٨ -	قم	صلحه بن الأحمس الأسدي	عبدالله بن مروان
٩ -	شبراز	محمد بن الحسن النخعي	الوليد بن عبدالمطلب
١٠ -	الرملية	سليمان بن عبدالمطلب	الوليد بن عبدالمطلب
١١ -	جرجس بن طرسكان وخراسان	زينة بن أبيهف بن أبي سفيان	سليمان بن عبدالمطلب
١٢ -	الخطوبة لاسند	نحاس بن عمرو الأسدي	هشام بن عبدالمطلب
١٣ -	اسد ابان في جندوبة	اسد بن عبدالله القيسري	هشام بن عبدالمطلب

الرقم	اسم المدينة	سنة تأسيسه	مؤسسه	الخطبة الذي اُشيت في حوائيه
١٤	الغصونية بالهند	١٢٩	مصور بن حصور الشكلي	هشام بن عبد الملك
١٥	البحر بوميل	-	البحر بن يوسف الشقي	هشام بن عبد الملك
١٦	واسط الزفة	١٠٥ - ١٢٩	هشام بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك
١٧	كفر لاس بامنة	-	هشام بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك
١٨	بوس	-	حسان بن احمد بن عبد الله بن الحسين	هشام بن عبد الملك
١٩	أصالة هشام	-	هشام بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك
٢٠	عكة	-	هشام بن عبد الملك بن طلون	هشام بن عبد الملك

الأول	اسم القديس	سنة تأسيسها	مؤسسها	الخطبة الذي أُنشئت في خلالها
٢٩-	خدمة النوصل	-	مروان بن محمد	مروان بن محمد
٣٢-	مراغة	-	مروان بن محمد عيسى الكوفي وأخي أرمينية وأبو يحيى لم حو حو أبي حو حو في خلالها أرمينية	مروان بن محمد
٣٣-	و. ن. ك. في أذربيجان	-	مروان بن محمد	مروان بن محمد
٣٤-	عيسى أبي هنيئة	١٧٨ - ١٣٢	زبد بن هنيئة	مروان بن محمد
٣٥-	جيفين مقوق: غوري أرمين قرب سمنستان		مقصود بن جيفين به أرميني أرميني	مروان بن محمد
٣٦-	سليمية أبو سلمية		مناجح بن علي أرميني	حالا أبو يحيى

الرقم	اسم المدينة	سنة تأسيسها	موقعها	الخليفة الذي اقيمت في خلافته
٢٧-	دير عيسى بين سلاو الخمسم	في بلاد الروم	مروان الثاني ثم الرشيد	مروان بن محمد
٢٨-	ديستيفر في تونس بين الهدنة وفسوسة		أبرج بن سليمان القنبري	مروان بن محمد

الملحق الرابع

اضططاط المدن الموريتانية في خلافة العباسيين ١٢٢ - ٦٥٦هـ

الترتيب	اسم المدينة	سنة التدمير	مؤسستها	اسمها القديم في خلافتها
١ -	عاصمة السكوية أو قصر أبي مستين	١١٣٢هـ	أبي حمزة أبو إسحاق	أبو العباس السفاح
٢ -	عاصمة السفاح	١١٣٢هـ	أبو عباس السفاح	أبو العباس السفاح
٣ -	قصر أباد تاركي	-	قصر الخوارجي	أبو العباس السفاح
٤ -	عسكر قصر	١١٣٣هـ	سباح بن علي الجياني أو أبو حوز عبد الملك بن يونس	أبو العباس السفاح
٥ -	الأبار	١١٣٩هـ	حدودها - فلاح	أبو العباس السفاح

الرقم	اسم المندوب	مؤسسه	المطبخه الذي اشرف في خلالها
٦ -	امموزة أبو السعد	أبو جعفر المنصور	أبو جعفر المنصور
٧ -	مطليبة	عبد الوهاب بن أبو الصم الآدمي	أبو جعفر المنصور
٨ -	أبو آية	سراج بن علي الحارثي	أبو جعفر المنصور
٩ -	بشار	المنصور	أبو جعفر المنصور
١٠ -	عبد بن محمد بن أبي زكريا	المهدي	أبو جعفر المنصور
١١ -	أبو آية	أبو جعفر	أبو جعفر المنصور
١٢ -	الحسين بن علي بن أبي آية	عبد بن الحبيب	أبو جعفر المنصور

مهدي السد

الترقيم	اسم المبدع	مؤسسه	التعليقه اذكي اشتمت في خلاصه
١٣-	الحقيقه من واعي الخاص	استوف بن الحقيقه	—
١٤-	رساله السكوده	أبو جعفر السكود	أبو جعفر السكود
١٥-	سبر و ان قرب ابري	المهدي	أبو جعفر السكود
١٦-	السكود: انجند	عمر و بن حقيقه السكودي	أبو جعفر السكود
١٧-	مدسه موسى بن يحيى موسى بن يحيى	موسى الهادي	المهدي
١٨-	الترقم	عبي بن سحران بن علي السكودي	الربيه

العدد	تاريخ النشر	مؤلفه	اختلافه الذي أتت في خلافه
١٩ -	البحر في أن الحمير أو أن	الشمس أو البحر	١٩٩٩
٢٠ -	الشمس أو البحر	الشمس أو البحر	١٩٩٩
٢١ -	الشمس أو البحر	الشمس أو البحر	١٩٩٩
٢٢ -	الشمس أو البحر	الشمس أو البحر	١٩٩٩
٢٣ -	الشمس أو البحر	الشمس أو البحر	١٩٩٩

أبواب	أسماء السادة	مؤلف	اختصاصه الذي اشتمل في حلاله
٢٤ -	أحمد بن محمد	هارون الرشيد	الرشيد
٢٥ -	نظر سوس	سلطان خازم الرشيد	الرشيد
٢٦ -	سعيد أبو	محمد بن يوسف بن علي	الرشيد
٢٧ -	سعد عيسى	الرشيد	الرشيد
٢٨ -	عيسى بن أبي	الرشيد	الرشيد
٢٩ -	أحمد بن	أحمد بن أحمد	في عهد الأندلس
٣٠ -	فخر بن	أحمد بن أحمد	في عهد الأندلس
٣١ -	رفاعة	أحمد بن أحمد	في عهد الأندلس

الترقيم	المب المندسة	مراجعها	مؤلفها	احتفظه اذني التفتت في خلالها
٣٢٢-	انصافه القصور وال	-	-	-
٣٢٣-	سوق سنة	-	زبد الله بن الاعلى	في عهد الاغاة
٣٢٤-	المطبخية	-	معتبرة بن لوزاء الشبدي	الأمون
٣٢٥-	مدنه المنارة بوزو	-	جداك التوركي	الأمون أو المنضم
٣٢٦-	زحمة طالك بن شفيو	-	دانت بن طيطو و اسماعيلي	الأمون أو المنضم
٣٢٧-	الموكلية أو شاكور في	-	بغا	المنضم
٣٢٨-	ابيضاء بانس	-	ضربان بن موسى التوركي	المنضم
٣٢٩-	سالمراء	-	المنضم	المنضم

آئینہ	آئینہ آئینہ	تاریخ	موضوعہ آئینہ آئینہ	موضوعہ آئینہ آئینہ
۱- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۲- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۳- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۴- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۵- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۶- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۷- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۸- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۹- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ
۱۰- آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ	۱۸۵۷ء	آئینہ آئینہ	آئینہ آئینہ

الترقيم	اسم المؤلف	سنة النشر	مؤسسه	المطبعة التي انشئت في خلالها
24-	مدية جابر بن ابي ثوري	-	خير اوصافي	-
24-	تاريخ	-	أحمد بن أبي رباح الأندلسي	الطوكلي
24-	مدية في ارض صقلية	-	أحمد بن أبي محمد	المطوكلي
50-	السيرة أبو اسحق	-	أحمد بن محمد الغساني	المطوكلي
51-	الخصر بنو	-	أحمد بن محمد الأندلسي	الطوكلي
52-	الطوائف	٢٥٩	أحمد بن محمد بنو	-
53-	المدية	-	أحمد بن أحمد بن بنو	-
54-	أربيل	-	أحمد بن محمد بنو	الطوكلي

الرقم	اسم المؤلف	تأليفه	الطبعة الأولى في سائرته
٥٥-	شعر زور	—	تأليفه
٥٦-	الخصبة في الشعر	٨٧٥٥ هـ	الرجح
٥٧-	الوقوفية	٨٦٧ هـ	الوقوف بن أحمد الحناني
٥٨-	الندبة السبعة قرب واسط	٨٦٧ هـ	عبد الله محمد علي زكي الرجح
٥٩-	القصيدة بحجرات طهية	—	أحمد بن أحمد الحناني
٦٠-	أزمنة منسية	—	أحمد بن أحمد الحناني
٦١-	مختار من	—	أحمد بن أحمد الحناني
٦٢-	مراودة	—	عبد الله بن طاهر

الترقيم	اسم المندوب	سنة الترسيد	مؤيد	الحاكم المندوب المندوب في الخلافة
٦٣-	برهستان	-	عبدالله بن طاهر	
٦٤-	الشارع الشيخ أبو بكر	-	عبدالله بن طاهر	
٦٥-	أحمد آباد في قزوین	-	أبو عبدالله أحمد الخيرواني	
٦٦-	سروود و أبو (سروان) و		-	
	المحفوظة			
٦٧-	سید آباد		أبو عيسى	
٦٨-	جزيرة قيس أو كيش			
٦٩-	سيف بني دهمير			

الترقيم	اسم المندوبه	سنة التوقيع	مؤسستها	المخاطبه اذني التوقيع في خلالها
٧٠-	سيف الدين الخطير			
٧١-	سيف الدين الخطير			
٧٢-	سيف الدين الخطير			
٧٣-	سيف الدين الخطير			
٧٤-	سيف الدين الخطير			
٧٥-	سيف الدين الخطير			
٧٦-	سيف الدين الخطير			

الترتيب	اسم المادة	رقم المادة	مؤسسه	الكتاب الذي اُنشئت في حقله
V٧	المسودات - المخطوطات	—	مكتبة المخطوطات في معهد الدراسات الشرقية في البحر - بيروت - لبنان	الكتاب الذي اُنشئت في حقله
V٨	المسودات	٢٥٣٧	مكتبة المخطوطات في معهد الدراسات الشرقية في البحر - بيروت - لبنان	الكتاب الذي اُنشئت في حقله
V٩	المسودات	٢٥٣٨	مكتبة المخطوطات في معهد الدراسات الشرقية في البحر - بيروت - لبنان	الكتاب الذي اُنشئت في حقله
A٠	المخطوطات - المخطوطات	٢٥٣٩	مكتبة المخطوطات في معهد الدراسات الشرقية في البحر - بيروت - لبنان	الكتاب الذي اُنشئت في حقله
A١	المخطوطات - المخطوطات	٢٥٤٠	مكتبة المخطوطات في معهد الدراسات الشرقية في البحر - بيروت - لبنان	الكتاب الذي اُنشئت في حقله

الملحق الخامس
اختطاط المدن في الجزيرة العربية

- ١ - المدينة في عهد الرسول (ص) والرائدين
- ٢ - الزبير في سرى مكة راشد بوجه الرشيد
- ٣ - زبير بن العوام ٢٠٤هـ حمير مولى راشد الزبدي
- ٤ - أمية بن عبد شمس ٢٠٦هـ حمير مولى راشد الزبدي
- ٥ - كندة بن زيد ٢٠٠هـ حمير بن سلمة
- ٦ - معوية بن أبي سفيان ٢٠٠هـ حمير بن سلمة
- ٧ - أمية بن عبد شمس ٢٠٠هـ عبد الله بن عبد شمس بن أمية
- ٨ - الفيل بن قيس ٢٠٠هـ حمير بن سلمة
- ٩ - قتيبة بن مسلم ٢٠٠هـ راشد بن سلمة

الملحق السادس
 أخطاط المدن العربية في عهد الإدارة

- ١ - دس : عُدْوَا الأندلسيين
 سنة ١٩٩٢ هـ دار من الثاني
- ٢ - دس : عُدْوَا المغاربة
 سنة ١٩٩٣ هـ دار من الثاني
- ٣ - حمزة
 حمزة بن الحسن العلوي
- ٤ - سوار حمزة
 حمزة بن الحسن العلوي
- ٥ - حمزة
 إبراهيم بن الحسن بن إدريس
- ٦ - أسلم
 الإدارة
- ٧ - —
 الإدارة
- ٨ - الحوز
 محمد بن إدريس بن صالح بن منصور
- ٩ - أندلس في نزاهة
 —
- ١٠ - من الحدة ٢٩٢ هـ
 الكركند ، وابن عائشة ، والصفير
 من الأندلسيين
- ١١ - وأهرا ٢٩٠ هـ
 محمد بن أبي غوث ، ومحمد بن
 عمرو من الأندلسيين

الملحق السابع

اختلاط المذنب العربية في عهد الفاطميين في المغرب ومصر

- ١ - المذنبه سور ٣٠٣ هـ - محمد بن محمد
- ٢ - المذنبه أو المذنبه في
الجزء ٣١٥ هـ - شار بن حيدر الأندلسي
- ٣ - روضة المذنبه - محمد بن محمد
- ٤ - المذنبه ٣٣٧ هـ - منصور بن محمد بن محمد
- ٥ - المذنبه ٣٤٤ هـ - المصطفى بن محمد بن محمد
- ٦ - المذنبه ٣٥٨ هـ - جعفر المصطفى
- ٧ - المذنبه ٣٧٨ هـ - منصور بن محمد بن محمد
- ٨ - المذنبه (محمد بن محمد) - المصطفى بن محمد المصطفى

الملحق الثامن

الذين اتى اخضعها العرب في شمال افريقية على عهد الصنهاجيين .

والرايعون . والوحيدون . والمريئين .

- ١ - أنشأ ٣٣٤هـ
عزى بن شد
- ٢ - ملأه
عزى بن شد
- ٣ - ملأه جند ٣٧٠هـ
شكش بن عزى
- ٤ - أنشأه
اسود بن يوسف بن عزى
- ٥ - مرأش ٤٧٠هـ
وسف بن شفين
- ٦ - ملأه الزجون
وسف بن شفين
- ٧ - ملأه الشلفين
دوكة الشلفين

- ٨ - بلسمان 'قديسه' أو 'القدوس' منصور 'أبي' 'القصير' - دوة 'المرابطان'
- ٩ - 'الشيعة' 'سور' 'أكتي' عبد 'الوثق' 'أبو' 'حدي' - دوة 'أبو' 'حدي' بن
- ١٠ - 'مد' 'به' 'جل' 'عز' 'أبي' 'حدي' - دوة 'أبو' 'حدي' بن
- ١١ - 'أبو' 'باط' منصور 'أبو' 'حدي' - دوة 'أبو' 'حدي' بن
- ١٢ - 'ضعة' 'سه' '٩٥٥هـ' عمر 'بن' 'حقيق' 'سهملي' - زمين 'أبي' 'رستم'
- ١٣ - 'نخاعة' 'أو' 'الناصر' 'به' '٢٥٧هـ' 'الناصر' 'بن' 'عجلان' - سيم 'بن' 'أبو' 'بن' 'ال' 'بن'
- ١٤ - 'بهرت' 'القدسه' عبد 'الحق' 'من' 'أبي' 'رستم' - 'أبي' 'رستم' 'أبي' 'صيون'
- ١٥ - 'بهرت' 'القدسه' عبد 'الحق' 'بن' 'رستم' - 'أبي' 'رستم' 'أبي' 'رستم'
- ١٦ - 'بهرت' 'الخارج' 'من' '٩٧٥هـ' - 'أبو' 'محمد' 'عبد' 'الحق' 'أبو' 'أبي' 'الدوة' 'الترسة'

١٧ - قصيدة خديجة بن أسيد بن أسطلح بن يوسف بن جندوب بن
الدولة الفرسية

٥٦٨٥ - عبدالحق الميرسي

١٨ - قصيدة خديجة بن أسيد بن أسطلح بن يوسف بن جندوب بن
الدولة الفرسية

٥٧٠٨ - الميرسي

١٩ - قصيدة خديجة بن أسيد بن أسطلح بن يوسف بن جندوب بن
الدولة الفرسية

الملحق التاسع

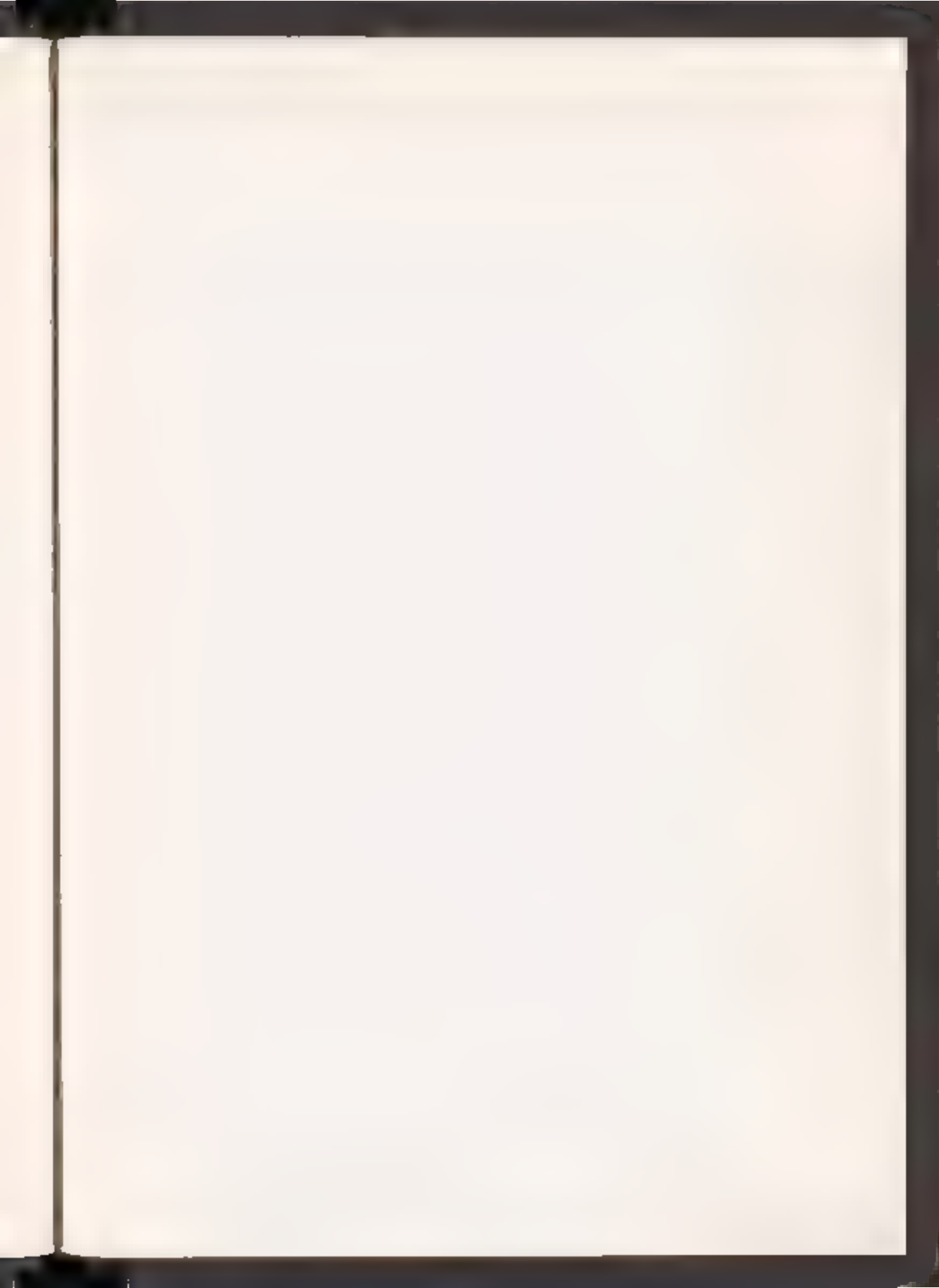
الملحق الغربي في جزر البحر الأبيض المتوسط

١ - قصر في	في شبه الجزيرة بين أي - بين مرس - عمار في عدن
٢ - جزيرة (المرعش) - كرس -	البحر حصاره بين أي شبه الأردي حواره بين أي سفلي
٣ - جزيرة بوزون	البحر حصاره بين أي شبه الأردي حواره بين أي سفلي
٤ - جزيرة أروا	حصاره بين أي شبه الأردي
٥ - حصن في كرس	أو حصن عمر بين عسي الأردي
٦ - سكر و سكرات في	في عهد الأتية : الأتية
٧ - أ - أ - أ	في عهد الأتية : الأتية
٨ - حارة الصفاة	في عهد الأتية : الأتية
٩ - مرسى البحر	في عهد الأتية : الأتية
١٠ - حارة أسعد أمروسة	في عهد الأتية : الأتية

في سفلي

في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير

في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير
في عهد الخليفة والامير



الملحق العاشر

المدن التي اختطها العرب في الأندلس (إسبانية والبرتغال)

- ١ - قلعة أنوب أنوب بن حسب المجدي
- ٢ - قرطبة الأمير عبد الرحمن الداخل وخلفاؤه
من الأمويين
- ٣ - رابطة قرطبة الأمير عبد الرحمن الداخل الأموي
- ٤ - نضلة الأمير الحجازي هشام بن عبد الرحمن
الداخل
- ٥ - مرسية أو مرس الأمير عبد الرحمن بن الأموي
- ٦ - أبلدة الأمير عبد الرحمن الثاني الأموي
- ٧ - طلمنكة الأمير عبد الرحمن الثاني الأموي
- ٨ - مجريط (مريجة) الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني
الأموي
- ٩ - أنطون (حصن أجداه) الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني
الأموي
- ١٠ - ألسونة وهي أسود في غرناطة أسطون
(البرتغال)
- ١١ - أزهراء ٣٢٥هـ محمد بن عبد الرحمن المستر الأموي

- ١٢ - الزاهرة احاجب الصور المغاري
- ١٣ - مدينة ساء (جزيرة) حدها المشرق وأمواتها مدينة
الخصراء (أو) مصر
الوسط أو الأدنى .
- ١٤ - السله (يسمى حصن) و عدد الحصون
- ١٥ - غريضة هو الأخير أو هو نصير من الخروج
- ١٦ - داه مذهب المديري

- ١٩ - المصنفات النبروية في اشك الشارعية : حسن الدين بن قسطنطين
الدمشقي النوري سنة ١٥٢٢م مطبعة النوري - دمشق ١٣٥٨م .
- ٢٠ - ارساد القصد في معنى النور - حسن بن محمد بن ابراهيم
ابن سنان لا شوقي السجزي - معروف ابن الانباري .
تبريز ١٣٤٢م .
- ٢١ - لاسي الحسن في تاريخ حسن بن الحسن - شعرايين العلبي
منهجي . مطبعة التوحيد - القاهرة ١٢٨٣م .
- ٢٢ - رسالة الاحرار حول امور الاسلامي - اسلاوي احمد بن خالد
دمشقي - المطبعة بيضاء سنة ١٩٥٥م - ١٩٥٦م .
- ٢٣ - نوري نوري - الامر - سيب ارسل - مطبعة العلبي - مصر
سنة ١٣٥٢م .
- ٢٤ - تاريخ شعرايين الحسن - الدكتور حسن ابراهيم حسن - مصر .
مطبعة نوري سنة ١٩٢٦م .
- ٢٥ - لاسي القطر - نوري النوري في حصار بونك اصفه وبنده
لبن ابن ابن روح ابن عثمان محمد بن عبدالحسين - الرباط
سنة ١٩٣٦م .
- ٢٦ - من السيرة في احوال الامار - السنة - ملك ارسلان .
مطبعة الرحمانية مصر سنة ١٩٣٦م .
- ٢٧ - النور في معجم الحائره ومعارفها - حمد النوري دار المعارف
مصر ١٩٦١م .
- ٢٨ - نوري في عصر الانوار - تاسيس احمد بن الطهفة التهامية .
تاسيس سنة ١٩٥٦م .
- ٢٩ - لاسي معجم الامار العربية في حال عرجان بغداد . مديرية الآثار
العامة - مطبعة الحكومة - بغداد سنة ١٩٢٨م .
- ٣٠ - بغداد في خلافة العباسيين - سراج مطبعة جامعة اوكسفورد .
لندن سنة ١٩١٠م .
- ٣١ - العربية السيفرية - ناخي معروف - بغداد ١٩٢٥م .
- ٣٢ - العربية السيرية - ناخي معروف - مطبعة اعلي بغداد ١٩٦١م .
- ٣٣ - تاريخ عبد السيفرية - ناخي معروف - مطبعة اعلي بغداد
١٩٥٩م .
- ٣٤ - سنة حربية الامير - نسخة من كتاب ابراهيم المعطر من حبر
الافطار - يحيى ترومسك .
- ٣٥ - تاريخ الامم الحضاري العربي - كراسكوفسكي موحه صلاح عثمان
عائنه - القاهرة سنة ١٩٦١م .
- ٣٦ - تاريخ مصر - ابن عبدالحكم - القاهرة ١٩٦١م .

الفهرست

الصفحة	
٣	المقدمة : نظرة في مصادر الخطط.
١١	المجلد : الخطط المدن عند العرب.
١٢	الفصل الأول : بناء المدن العربية في الحضارة.
١٥	الفصل الثاني : بناء المدن العربية في الإسلام.
١٧	الفصل الثالث : ملاحظات في المدن الإسلامية.
٢٠	الفصل الرابع : ملاحظات عامة في الخطط المدن وتسميتها.
٢٤	الفصل الخامس : العرب التي سميت بناء المدن العربية في الإسلام.
	١ - الإحياء بالادوية
	٢ - عدم الامتطال في المدن الإحيية
	٣ - اصلاح المصكرات والسالح المدينة
٢٧	الفصل السادس : المحرقات لخطط المدن العربية
	١ - المحرقات - الطوبوغرافيه واحجار مواقع المدن العربية
	٢ - المحرقات الصحفية عند بناء المدن العربية
٣٠	الفصل السابع : التصاميم الهندسية لمدن المدن العربية
	١ - وضع العلامات على الارض
	٢ - التخطيط بالرماد
	٣ - القدر بالكلس
	٤ - التصوير على الخيز
	٥ - التصاميم الحسنة

« الملاحق »

٤٣	الملحق الأول : جدول يقسم من المدن العربية قبل الإسلام
٤٧	الملحق الثاني : الخطط المدن العربية في خلافة الراشدين

الصفحة	
٤٩	المبحث السادس - أحداث المدن العربية في خلافة الأمويين بالإنعام
٥٤	المبحث السابع - احتفاظ المدن العربية في خلافة العباسيين
٦١	المبحث الثامن - احتفاظ المدن العربية في الحزبية العربية
٦٧	المبحث التاسع - احتفاظ المدن العربية في عهد الإدارة
٦٨	المبحث العاشر - احتفاظ المدن العربية في عهد العثمانيين في العراق والشام
٦٩	المبحث الحادي عشر - احتفاظ المدن العربية في شمال إفريقيا على عهد التتابعين والفاطميين والرحمانيين والموحدين
٧٢	المبحث الثاني عشر - احتفاظ المدن العربية في حوز البحر الأبيض المتوسط
٧٥	المبحث الثالث عشر - احتفاظ المدن العربية في الأندلس - إسبانيا ، والبرتغال
٧٧	المراجع
٧٩	المختصر



Islamic Cities Founded by the Arabs

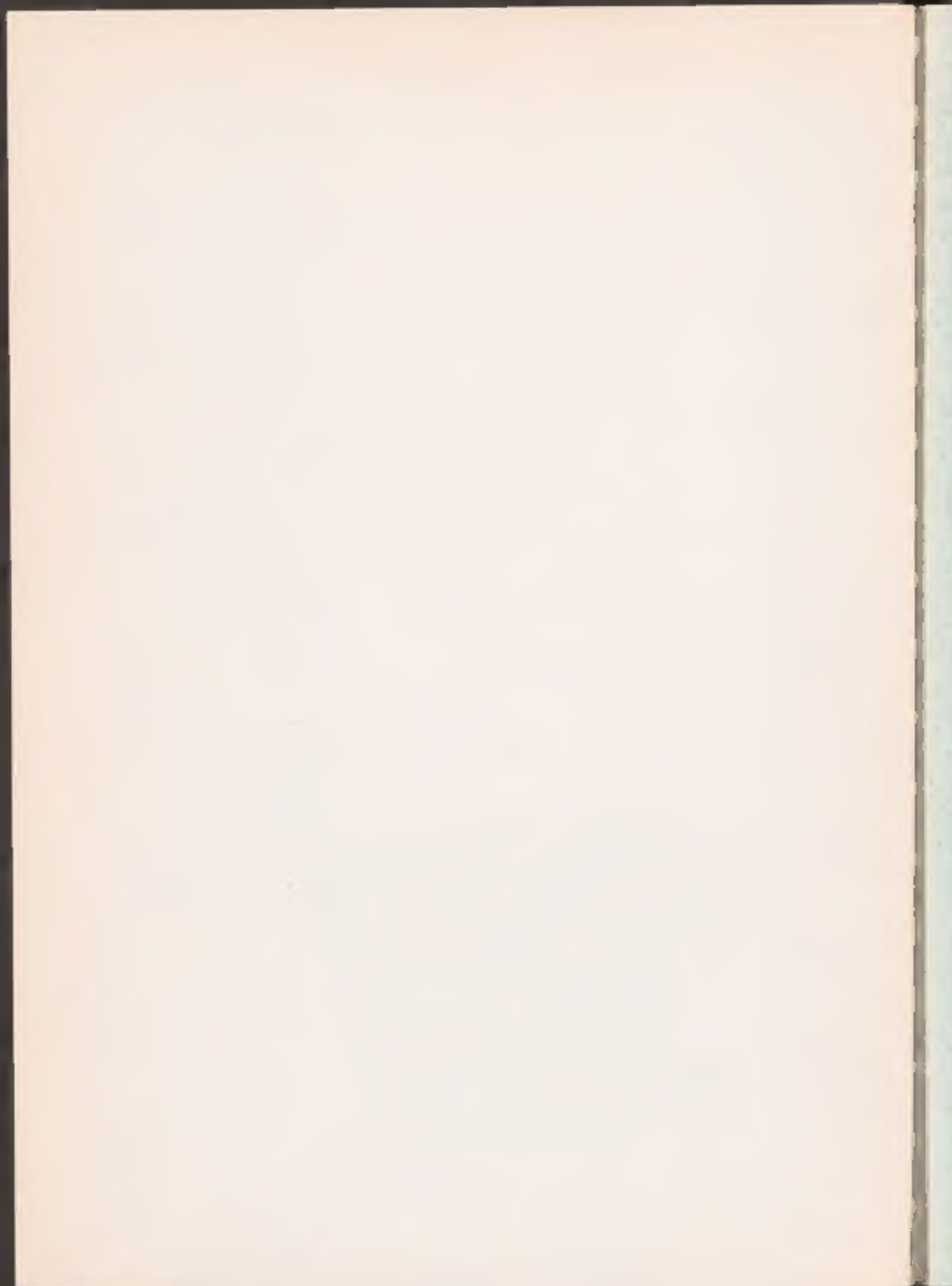
by

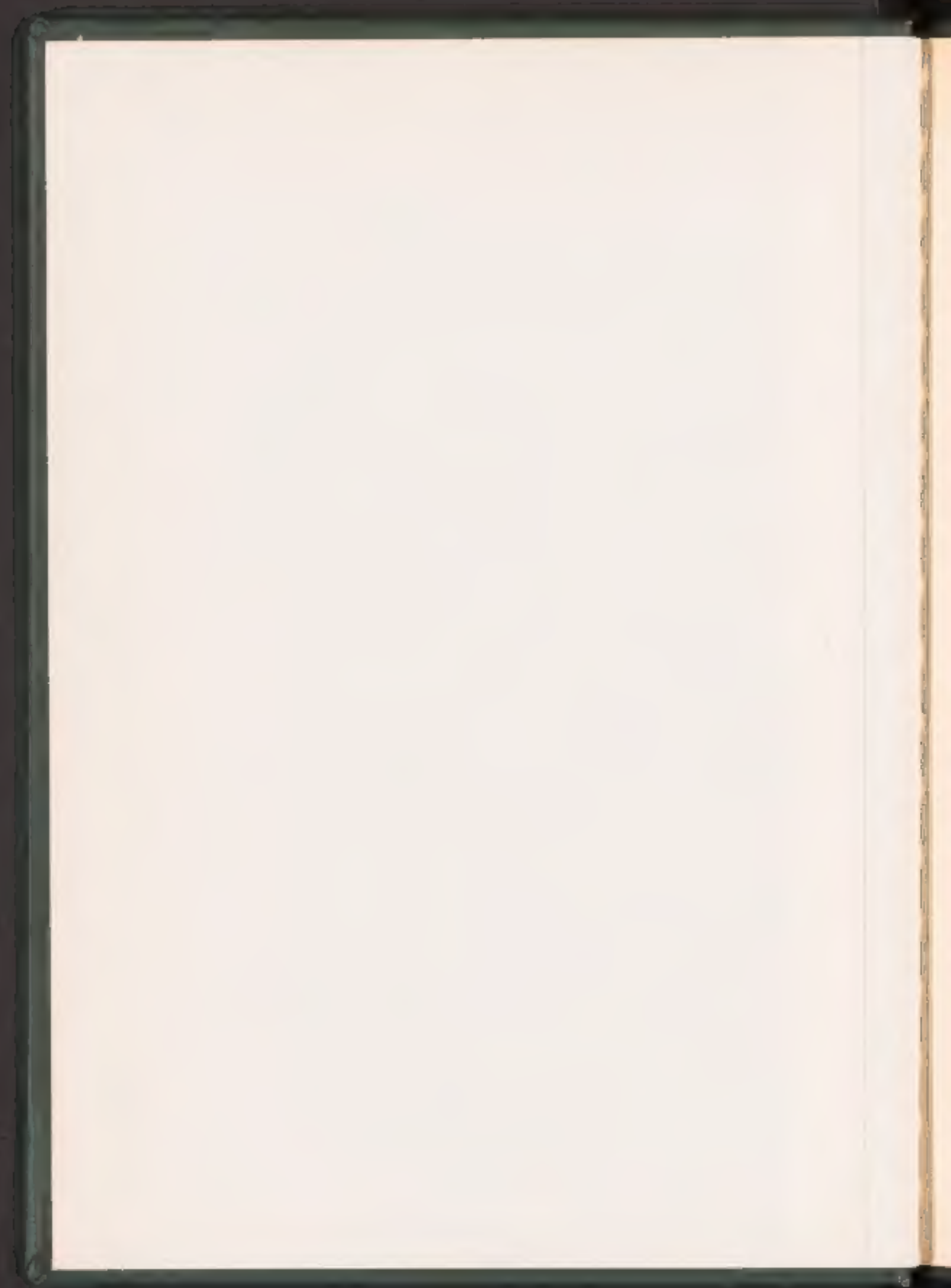
Prof. Najj Marouf

Dean of the College of Arts — University of Baghdad

Al-'Any — Press.

Baghdad 1384 ■ — 1964





WU-80657



31142 01775 3974

D199.3 M35

Water in motion & storage

123